

الجوهرة المطيري: جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية وفق رؤية 2030

DOI: <http://dx.doi.org/10.33948/sjes-ksu-2-spi-1>

جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية وفق رؤية 2030

د. الجوهرة مرداس المطيري⁽¹⁾

(قدم للنشر 10/09/1446 هـ - وقبل 04/11/1446 هـ)

المستخلص: هدفت الدراسة إلى استكشاف العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية (جامعة الطائف، جدة، جازان، نجران) في إطار رؤية 2030، حيث اعتمدت على المنهج الوصفي من خلال تطبيق استبانة على عينة مكونة من 386 طالبًا. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى جودة الحياة الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.53)، وأبعادها المتمثلة في المعرفة والبراعة والشخصية والحكمة، مع تفوق بُعد الشخصية بمتوسط حسابي (2.60)، يليه المعرفة فالبراعة ثم الحكمة بمتوسطات حسابية (2.54، 2.52، 2.47) على التوالي. كما سُجلت مستويات عالية في الابتكار والإبداع بمتوسط حسابي (3.88)، وأبعادهما (التلقائية، الدافعية، الأسلوب، التحرر)، حيث تصدرت التلقائية بمتوسط حسابي (4.02)، تليها الدافعية فالتحرر ثم الأسلوب بمتوسطات حسابية (3.97، 3.80، 3.75) على التوالي، إلى جانب ارتفاع مستوى السعادة لدى الطلاب بمتوسط حسابي (3.74). كما كشفت الدراسة عن وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع، وكذلك علاقة طردية موجبة ذات دلالة بين جودة الحياة الأكاديمية والسعادة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع تعزى إلى الجنس، بينما وُجدت فروق في السعادة لصالح الإناث. من ناحية التخصص، لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة، في حين ظهرت فروق في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لصالح جامعة جدة، وفي السعادة لصالح جامعة نجران. أخيرًا، أكدت الدراسة وجود علاقة طردية موجبة بين الابتكار والإبداع والسعادة معًا وجودة الحياة الأكاديمية، مما يتيح إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال هذه العوامل مجتمعة. الكلمات المفتاحية: جودة الحياة - الابتكار - الإبداع - السعادة.

The Quality of Academic Life and Its Relationship to Innovation, Creativity, and Happiness among Saudi University Students According to Vision 2030

Aljawhara M. Al-Mutairi⁽¹⁾

(Submitted 10-03-2025 and Accepted on 02-05-2025)

Abstract: The study aimed to explore the relationship between academic quality of life, innovation, creativity, and happiness among Saudi university students (Taif University, Jeddah University, Jazan University, and Najran University) within the framework of Vision 2030. It adopted a descriptive approach by administering a questionnaire to a sample of 386 students. The results showed a high level of academic quality of life, with an average score of 2.53, and its dimensions, namely knowledge, skill, personality, and wisdom, with the personality dimension outperforming with an average score of 2.60, followed by knowledge, skill, and wisdom, with average scores of 2.54, 2.52, and 2.47, respectively. High levels of innovation and creativity were also recorded, with an average of 3.88, and their dimensions (spontaneity, motivation, style, and freedom). Spontaneity topped the list with an average of 4.02, followed by motivation, then freedom, and then style, with averages of 3.97, 3.80, and 3.75, respectively. Students also reported high levels of happiness, with an average of 3.74. The study also revealed a statistically significant positive relationship between quality of academic life and innovation and creativity, as well as a significant positive relationship between quality of academic life and happiness. The results also showed no statistically significant differences in quality of academic life, innovation, and creativity attributable to gender, while differences in happiness were found in favor of females. Regarding specialization, no statistically significant differences were found in quality of academic life, innovation, creativity, and happiness. However, differences in quality of academic life, innovation, and creativity were found in favor of Jeddah University, and in happiness in favor of Najran University.

Keywords: Quality of life - innovation - creativity - happiness.

(1) PhD in General Curricula and Teaching Methods,
College of Education, Imam Muhammad ibn Saud
Islamic University

(1) 'دكتوراة مناهج وطرق تدريس عامة، كلية التربية، جامعة الإمام
محمد بن سعود الإسلامية

E-mail: Aljawhara004@gmail.com

مقدمة

وفي هذه المراحل الصعبة والجديدة على المنظومة التعليمية وعلى الطلبة بالأخص، فإن تفعيل ممارسات ذات طابع إيجابي ومفيد في تحقيق السمات الهامة التي يجب أن تتوفر لدى الطالب لتعزيز العملية التعليمية لديه، كونها عملية تعليم جديدة ومختلفة لدى أغلب الطلبة، واستمرارها لمدة طويلة قد ينتج عنها بعض التأثيرات من الناحية التكيفية ولذلك كان من المهم تسليط الضوء على هذه المواضيع لمعرفة مدى أثر جودة الحياة الأكاديمية لهذه الفترة (الأبيض وعبد العظيم، 2020).

والجامعة هي المؤسسة التي تحتضن شريحة الشباب كنز الأمة الثمين، والثروة المهمة لاستثمارها استثماراً إيجابياً في تنمية الوطن وتطوره، والوقود الأول لحدوث التنمية الوطنية، والقوة الاقتصادية الفعلية، فبسواعد الشباب المتعلم يحقق المجتمع أهدافه، ويعلو صرح الوطن، ويضمن قوته الاقتصادية والأمنية، وتوفر عقولهم النيرة القاعدة العلمية التي تضمن النجاح والتقدم في الجهد الاقتصادي والتنموي للوطن، ولا يتحقق هذا إلا بتوفير البيئة المناسبة التي يشعر فيها الطالب بإشباع حاجاته المختلفة والتي تساعد على تحقيق أهدافه وطموحاته ويشعر من خلالها بجودة حياته. (الصافي، 2001).

وتُركز جميع الدول حالياً على أعداد أجيالاً قادرة على مواجهة التحديات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والفكرية، متوافقة نفسياً واجتماعياً، قادرة على تجاوز العقبات والصعاب، مكتشفة للجوانب الايجابية والامكانيات التي تتمتع بها، ومتفائلة نحو المستقبل، وذلك من خلال تطوير التعليم العالي ومؤسساته، والتركيز على جودة الحياة الاكاديمية و الاهتمام بالطلبة الجامعيين لتنمية

يعد الفرد هو المحور والنواة الأساسية لبناء المجتمعات لذا توجب عبر العصور البحث عن كيفية تحسين حياته لكي يتوفر له جو من التكيف الحسن والطاقة الكامنة ليتعامل مع البيئة المحيطة به، ويغير فيها ويعدل سلوكه وفق مقتضياتها ووفق متطلباتها فيعمل وينتج وينجح في مواجهة الصعوبات وبالتالي تحقيق الهدف الأسمى ألا وهو الشعور بالرضا وتحقيق الذات، إن للتعليم الجامعي دوراً مهماً في تشكيل عقلية الأمم وصناعتها؛ باعتبار الجامعة قمة الهرم التعليمي فهو يمثل المرحلة النهائية في إعداد الأطر البشرية المؤهلة والمدرّبة بدرجة عالية معرفياً وعملياً وتربوياً وثقافياً ومهنيّاً ووسيلة فعّالة للنهوض بالجامعات، ويمثل طلاب الجامعة الأساس في تطور وبناء المجتمع، والاهتمام بالنواحي النفسية والأكاديمية لهم مجتمعتان ليحقق الأهداف الإيجابية المرجوة للفرد والمجتمع بصفة عامة، فبناء الثقة بأنفسهم يساعدهم على تحقيق المتطلبات الأكاديمية والتنموية، ومن جهة أخرى فإن الاهتمام بالجانب الأكاديمي للطلاب يساعده على تحقيق هذه الأهداف وتحقيق الصحة النفسية له. وتزداد أهمية الاهتمام بطلبة الجامعة في ظل المتغيرات المفاجئة التي قد مرت بها العملية التعليمية في جميع أنحاء العالم، فجائحة كورونا التي اجتاحت العالم انعكس تأثيرها على شتى مجالات الحياة، مما أدى الى تغيير كل ما يُستطاع تغييره من انجاز الأعمال حضورياً الى إتمام العمل عن بعد عن طريق منظومات مخصصة لكل مجال مختلف، فقد قدمت المؤسسات التعليمية أفضل مستوى من محاولة تقديم الجودة الأكاديمية للطلبة، لتحقيق مخرجات تعليمية ذات جودة عالية، ولتحقيق رضا أكاديمي للطلبة رغم كل الظروف.

مشكلة البحث

إن العقل البشري هو عماد تقدم وازدهار المجتمعات؛ فالمجتمعات المتقدمة هي من أحسنت إعداد أبنائها تربوياً وعلمياً وثقافياً ونفسياً، وذلك مرهون بالدراسات الجادة في المجالات النفسية والتربوية حول تحديد أفضل العلاقات التي تؤثر في الظواهر النفسية التربوية لجيل المستقبل (علوطي، 2008).

وقد أصبح التركيز على جودة الحياة الأكاديمية للمنشآت التعليمية من أهم المتطلبات في عصرنا الحاضر من ناحية البيئة التعليمية والكادر التعليمي والتكنولوجيا، والتي تساعد على تعلم الطالبات بشكل أفضل وتساعدهن على الانجاز بشكل أكبر، وعلى تطوير العديد من المهارات لديهن كالابتكار والإبداع، وتطوير شخصيتهن من خلال تطوير أساليب التفكير لديهن، وشعورهن بالرضا والسعادة.

وعلى الرغم من الأهمية البالغة لجودة الحياة الأكاديمية في نجاح الطلاب الجامعيين، إلا أن هناك أدلة تشير إلى أن الكثير من الطلاب يعانون من مستويات مرتفعة من الضغط والتوتر خلال دراستهم الجامعية (Smith et al., 2021). فقد كشفت دراسة أجريت على عينة من طلاب الجامعات في الولايات المتحدة أن ما يقرب من 50% منهم يعانون من مستويات مرتفعة من الضغط النفسي والقلق المرتبط بالأداء الأكاديمي (Jones & Williams, 2019). هذه الضغوط قد تؤثر سلباً على مستويات الإبداع والابتكار والشعور بالسعادة والرضا لدى الطلاب (Wilson & Garcia, 2020).

من ناحية أخرى، الطلاب الذين لديهم جودة حياة أكاديمية جيدة، مثل الرضا عن البيئة الجامعية والدعم الذي يتلقونه، قد يكونون أكثر قدرة على التفكير بطرق إبداعية وابتكارية لحل المشكلات (Amabile, 2018). ومع ذلك، لا يزال هناك قصور في فهم الآليات الكامنة وراء هذه العلاقة (Diener et al., 2017)، لذلك، من الضروري إجراء مزيد من الأبحاث

الإبداع والابتكار لديهم، والمملكة تسعى جاهدة لتحقيق جودة الحياة للمجتمع، حيث حدد مجلس الشؤون الاقتصادية والتنمية اثني عشر برنامجاً ذات أهمية استراتيجية للمملكة من أجل تحقيق الأهداف التي تضمنتها رؤية 2030. ومن بين هذه البرامج الاثني عشر برنامج جودة الحياة 2020 والذي يركز بشكل أساسي على جعل المملكة أفضل وجهة لعيش المواطنين والمقيمين على حد سواء. ويُعنى برنامج تحقيق الرؤية على وجه التحديد بالجانبين التاليين:

• تطوير نمط حياة الفرد: عبر وضع منظومة بيئية تدعم وتسهم في توفير خيارات جديدة تعزز مشاركة المواطنين والمقيمين في الأنشطة الثقافية والترفيهية والرياضية.

• تحسين جودة الحياة: تطوير أنشطة ملائمة تسهم في تعزيز جودة حياة الأفراد والعائلات وخلق فرص العمل وتنوع الاقتصاد، بالإضافة إلى رفع مستوى مدن المملكة لتتبعوا مكانة متقدمة بين أفضل المدن في العالم. (وثيقة برنامج جودة الحياة، 2020) وتعتبر جودة الحياة الأكاديمية عاملاً مهماً في نجاح الطلاب الجامعيين وتحقيقهم للإبداع والابتكار. حيث أظهرت الأبحاث أن الحياة الأكاديمية المليئة بالضغوط والتوتر قد تؤثر سلباً على رفاهية الطلاب وإنتاجيتهم (Smith et al., 2021). بالمقابل، الطلاب الذين يتمتعون بجودة حياة أكاديمية جيدة، بما في ذلك رضاهم عن البيئة الجامعية والدعم الذي يتلقونه، قد يكونون أكثر قدرة على التفكير بطرق جديدة والوصول إلى حلول مبتكرة للمشكلات (Jones & Williams, 2019).

ومن هنا جاءت فكرة البحث لاستكشاف العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والمستويات المدركة للإبداع والابتكار والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية ضمن التوجه الجديد الذي تفرضه رؤية المملكة ٢٠٣٠ للنهوض وتنمية جميع جوانب الحياة للمواطن السعودي.

4. التعرف على مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

5. الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

6. الكشف عن العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

6. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

7. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية).

8. الكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجامعة.

أسئلة البحث

يمكن صياغة السؤال الرئيس كالتالي: "ما العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف -

لاستكشاف طبيعة العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والإبداع والابتكار والسعادة لدى طلاب الجامعات (Smith & Jones, 2022)، سيساعد ذلك في تطوير استراتيجيات فعالة لتحسين جودة الحياة الأكاديمية للطلاب وتعزيز قدراتهم الإبداعية، والابتكارية وشعورهم بالرضا والسعادة.

فقد أكدت دراسة (بن عيشة وركزة، 2020) على وجود ارتباط بين التفكير الإيجابي وجودة الحياة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي، وعلى وجود فروق في مستوى التفكير الإيجابي وفي مستوى جودة الحياة بين التلاميذ مرتفعي ومنخفضي الدافعية للإنجاز.

ومن خلال مراجعة الدراسات السابقة والتي جاءت ضمن توجهات رؤية المملكة ٢٠٣٠ تبين أنه لا توجد دراسة جمعت بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة معاً، ومن هنا تتحدد مشكلة البحث بالتحرف على جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالابتكار والإبداع والسعادة لدى طلبة الجامعات السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠.

اهداف البحث

1. الكشف عن العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية وكل من الابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

2. التعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

3. التعرف على مستوى الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠.

ثانيًا: الأهمية التطبيقية: وتشمل

1. سوف يستفيد من نتائج هذه الدراسة القائمين على الجامعات السعودية والمعنيين بتنفيذ رؤية 2030 عند تنفيذ خططهم السنوية، ومعالجة جوانب القصور التي قد تصل إليها تلك النتائج.

2. سوف يستفيد من المقترحات البحثية التي سوف تنتج عن هذه الدراسة الباحثين في المستقبل لإجراء تلك الأبحاث.

3. سوف توفر هذه الدراسة مقياس الابتكار والإبداع المناسب للتطبيق في البيئة السعودية.

فرضيات البحث

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى).

2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية).

3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير الجامعة.

حدود البحث

الحدود الموضوعية: وتتمثل في موضوع جودة الحياة الأكاديمية، والابتكار، والإبداع والسعادة.

الحدود المكانية: الجامعات الحكومية المنتشرة في محافظات المملكة العربية السعودية.

جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

وتتفرع منه الاسئلة الفرعية التالية:

1. ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

2. ما مستوى الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

3. ما مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

4. ما العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

5. ما العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030؟

أهمية البحث

أولاً: الأهمية النظرية: وتشمل

1. تكتسب هذه الدراسة أهميتها من خلال المتغيرات التي تناولتها وهي جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة، حيث تمثل هذه المتغيرات حجر الزاوية التي تستند إليها رؤية 2030 للنهوض بالمملكة في مختلف المجالات.

2. توفر هذه الدراسة إطارًا نظريًا في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة يستفيد منه الباحثون في المستقبل.

3. تعتبر هذه الدراسة إضافة نوعية للمكتبة العربية في مجال علم النفس.

وإبداعية ترجمت إلى إنتاج جديد أو مخرجات جديدة يمكن أن تكون مزيجًا من العمليات أو الخدمات أو المنتجات أو تراخيص أو تقنيات إدارية جديدة أو ممارسات قيادية أو تعامل مع الآخرين" (ص. ٣٤).

وتعرف الباحثة الابتكار والإبداع اجرائيًا بأنه قدرة الطالب على العمل بشكل مختلف عن الآخرين وبطرق تميز عمله من خلال قدرته على التجديد، ويستفيد من خبرته ومعلوماته وتجاربه السابقة، ويقاس بالدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها الطالب على مقياس الابتكار والإبداع المستخدم في الدراسة.

السعادة:

عرفتها محمود (٢٠٠٧) بأنها "انفعال وجداني إيجابي ومستمر نسبيًا يمثل إحساس الفرد بالبهجة والانشرح والأمل المصحوب بالتفاؤل والرضا، ويحقق هذا الانفعال الإيجابي (السعادة) مجموعة من العوامل تمثل مصادر مهمة لها" (ص. ١٢٣)،

وتعرف الباحثة السعادة اجرائيًا بأنها شعور انفعالي داخلي بالفرح والبهجة وذلك نتيجة لعدد من الأسباب والعوامل المؤدية إلى هذا الشعور وتقاس بالدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها الطالب على مقياس السعادة المستخدم في الدراسة.

رؤية ٢٠٣٠:

وتعرف بأنها خطة ما بعد النفط للمملكة العربية السعودية أعلن عنها في أبريل ٢٠١٦، وتهدف إلى النهوض بجميع جوانب الحياة في المملكة العربية السعودية (ويكيبيديا، ٢٠٢٤).

الإطار النظري

أولاً: جودة الحياة الأكاديمية

يتداول هذا المفهوم بشكل عام في الجامعات التي تقع على عاتقها تنمية المهارات العلمية والعملية التي يحتاجها الطالب الجامعي لمواجهة التطور المتسارع في متطلبات سوق العمل لذلك فإننا سوف نتطرق إلى

الحدود الزمانية: وتمثل في الفصل الدراسي الأول للعام الجامعي ٢٠٢٤-٢٠٢٥م

الحدود البشرية: وتشمل طلاب وطالبات الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية.

مصطلحات البحث

جودة الحياة الأكاديمية:

عرفتها العتيبي (٢٠١٤) بأنها "معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل قدرته واستعداداته لإنتاج شيء مفيد يساهم في تطوير حياته وامتلاكه لصفات وانماط سلوكية تمكنه من التكيف مع بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الشاملة في مجال تخصصه" (ص. ٧)، بينما عرفتها براج (٢٠٢٠) بأنها قدرة الطالب على تنظيم امكانياته العقلية والإبداعية وتنظيم الوقت بحيث يستطيع أن يرفع مستوى دافعيته لتقديم درجة أفضل من الأداء تمكنه من تحقيق طموحه، وشعوره بالراحة والرضا والسعادة (ص. ٢٠).

وتعرفها الباحثة اجرائيًا بأنها مجموعة من الخبرات والمهارات والاستعدادات التي يمتلكها الطالب الجامعي بحيث يستفيد منها لابتكار شيء جديد ويستطيع من خلالها التكيف مع البيئة التعليمية والوصول إلى مستوى عالٍ من الجودة الشاملة في مجال تخصصه، وتقاس بالدرجة الكلية التي سوف يحصل عليها الطالب على مقياس جودة الحياة الأكاديمية المستخدم في الدراسة.

الابتكار والإبداع:

عرفته العنزي (٢٠١٦) بأنه "كفاءة وطاقة واستعداد يكسبه الطالب الجامعي من خلال التركيز المنظم على دعم قدراته العقلية وأرادته وتجاربه ومعلوماته، ويمكن صاحبه من كشف سبل جديدة في العالم الذي يحيط بنا والخلاص من الملل والتكرار" (ص. ٦٢٢)، وعرفه زاوي وكاتب (٢٠٢٢) بأنه "أفكار جديدة

لعلاقات وروابط اجتماعية مناسبة، ومتبادلة مع الآخرين، مما يحقق له إشباع وتوافق مع نفسه ومجتمعه الذي يعيش فيه".

وأشار سليمان ومراد (2022، ص. 178) بأنها "حالة شعورية جيدة يعيشها الطالب في البيئة الجامعية، وتتمثل في إحساسه بارتفاع كفاءة الذات الأكاديمية لديه وقدرته على تحقيق أهدافه الأكاديمية وإشباع حاجاته بما يحقق له الرضا الأكاديمي، وذلك من خلال بيئة جامعية تتوافر فيها المساندة الأكاديمية والدعم المناسب".

وعرفها الحسينان (٢٠١٥، ص. ٩) بأنها "إدراك الطالب برضاه عن دراسته، وعن مستواه التحصيلي وبما وصل إليه في التعليم، وسعادته أثناء تواجده في الكلية مع زملائه، وعلاقته بأساتذته، ورضاه عما يحققه من أهداف ورضاه عن الخدمات المختلفة التي تقدمها الكلية".

بينما عرفها حمامة (2020، ص. ١١١) بأنها "مجموعة المؤشرات التي ينبغي أن تتوفر في جميع عناصر العملية التعليمية، والتي تتعلق بالمكونات الرئيسية لأي نظام تعليمي، وتحقيق تلك المؤشرات من خلال الاستفادة الجيدة والاستخدام الفعال لجميع العناصر البشرية والمادية".

وأشارت عمر وبكاكرة (2020، ص. ٨) بأنها "معرفة الطالب بالخبرات والمهارات وتفاعل كل من استعداداته وقدراته لإنتاج شيء ومفيد يساعد في تطوير حياته الجامعية وامتلاكه لصفات وأنماط سلوكية تمكنه من التكيف في بيئته التعليمية لتحقيق الجودة الكاملة في مجال تخصصه".

مما سبق يمكن تعريف جودة الحياة الأكاديمية بأنها مفهوم متعدد الأبعاد ويشمل شعور الفرد بالرضا عن حياته الأكاديمية من خلال إشباع حاجاته الأكاديمية واثراء وجدانه لتحقيق أهدافه المنشودة عن طريق توظيف إمكاناته العقلية والشخصية في بيئة أكاديمية تتمتع بوجود المساندة الأكاديمية وتطور مهارات

ذلك المفهوم بشكل أكبر من خلال الوقوف على التعريفات المختلفة له.

مفهوم جودة الحياة الأكاديمية

تعددت آراء العلماء والباحثين حول مفهوم جودة الحياة الأكاديمية حيث تم تناوله من قبلهم بطرق مختلفة تتباين بتباين تخصصاتهم ووجهات نظرهم، ومن تلك التعريفات:

عرفها (2010) Ahangr بأنها "حسن توظيف إمكانات العقلية والإبداعية للطالب، واثراء وجدانه لتحقيق الأهداف المنشودة، وأن توافر الشخصية الإنسانية القادرة على التفكير الحر والنقد البناء والقدرة على التغيير والإبداع مع الشعور بالمسؤولية، وتعد من ركائز النمو الاجتماعي والتعليمي والاقتصادي وتحقيق التنمية الشاملة". (pp. 55)

وعرفها منسي وكاظم (٢٠١٠، ص. ٤٥) بأنها شعور الفرد بالرضا والسعادة وقدرته على إشباع حاجاته من خلال ثراء البيئة ورفق الخدمات في المجالات الصحية والاجتماعية والتعليمية والنفسية مع حسن ادارته للوقت والاستفادة منه".

بينما عرفها على (٢٠٢٢، ص. ١٣٩٥) بأنها "مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية، وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية، الذي يؤهله لتوظيف إمكاناته العقلية لتحقيق إنجاز أكاديمي، في بيئة أكاديمية داعمة ومساندة".

وأشار عابد والشرقاوي (٢٠١٦، ص. ١٧٢) بأنها "شعور الطالب بالرضا عن حياته الأكاديمية وقدرته على إشباع حاجاته الأكاديمية من خلال المساندة الأكاديمية والتخطيط الجيد لمستقبله".

وعرفها عبدالمجيد وآخرون (2023، ص. 153) بأنها "شعور الطالب بوجود معنى يناسب استمتاعه وقدراته على أداء أعماله الدراسية دون الشعور بالإجهاد النفسي، ورضاه عن ذاته وحياته وإقامته

الطالب بخصائصه وقدراته ومهاراته، والبعد الأكاديمي ويشمل قدرة الطالب على استثمار امكانياته لإنجاز مهامه الدراسية وحصوله على مساندة مناسبة من معلميه ورضاه عن ادائه الأكاديمي، ويعبر البعد الثالث البعد الاجتماعي ويعبر عن قدرة الطالب على تكوين علاقات اجتماعية ومساندة زملائه وحصوله على مساندة منهم، ويأتي البعد الرابع المتعلق بالصحة النفسية حيث يعبر عن إحساس الفرد بمعنى للحياة واتباعه التفكير العقلاني ومواجهته لمواقف الحياة المختلفة بطريقة إيجابية بحيث يصل إلى مستوى مناسب من التوافق، بينما حدد السلمي (2014) أبعاد جودة الحياة الأكاديمية بثلاثة ابعاد شملت البعد الموضوعي ويعبر عن الجوانب الشخصية للفرد وما يتوفر لديه من امكانيات مادية بالإضافة إلى الجوانب الاجتماعية، أما البعد الثاني أطلق عليه البعد الذاتي ويشمل الكيفية التي يشعر بها الفرد تجاه الحياة التي يعيشها ومدى سعادته ورضاه وقناعته بها، ويأتي البعد الثالث الوجودي ويعبر عن عمق الحياة الجيدة لدى الفرد وامتلاكه لأهداف واضحة يمكن من خلالها العيش بتناغم والوصول إلى الحد المناسب من اشباع الحاجات النفسية والبيولوجية، واعتمدت الباحثة أبعاد جودة الحياة الأكاديمية التي تم ذكرها من قبل كل من سليمان ومراد (2022)، والعتيبي (٢٠١٤).

النظريات المفسرة لجودة الحياة:

تعددت النظريات التي تطرقت لتفسير جودة الحياة الأكاديمية ومنها:

1. نظرية الاختيار: ترى هذه النظرية أنه لا يوجد تحكم خارجي على الفرد، وأن الفرد كائن عقلائي ومسؤول عن سلوكه بصورة شخصية تعتمد على إدراكه وشعوره وتفكيره، ويرى جلاسر أن اختلاف الأفراد في مستوى الإدراك يرجع إلى عالم الجودة الذي يتشكل لدى الفرد بعد الميلاد ويحدد من خلاله ما يرضيه وما لا يرضيه، ويستمر عالم الجودة هذا بالتغيير والتعديل خلال مراحل حياة

الإبداع لديه، ويتضح لنا من التعاريف السابقة لمفهوم جودة الحياة رغم اختلافها إلا أنها تتفق في بعض الجوانب ومنها:

1. شعور الفرد بالرضا عن حياته الأكاديمية.
2. وجود بيئة أكاديمية مساندة وداعمة لتطوير مهارات الفرد في الجوانب المختلفة للوصول به إلى مستوى مناسب من الرضا.
3. تحقيق الفرد لأهدافه وتطلعاته المستقبلية في تلك البيئة الأكاديمية لتعزيز واستمرار الرضا لديه.

أبعاد جودة الحياة الأكاديمية:

ذكر كل من (سليمان ومراد، 2022؛ العتيبي، ٢٠١٤) أن تعزيز مستوى جودة الحياة الأكاديمية يتطلب تعزيز أبعادها الفرعية وتشمل الآتي:

1. المعرفة: وتشمل الخبرات والمهارات التي يكتسبها الطالب من خلال عملية التعليم والتعلم لموضوع ما.
2. البراعة: تشير إلى تفاعل القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية للطالب بحيث يؤدي هذا التفاعل إلى إنتاج جديد واصيل ومفيد يساهم في تطور معارفه الأكاديمية.
3. الشخصية: وتشمل البناء الخاص لشخصية الطالب وصفاته وأنماط سلوكه التي تحدد طريقته المتفردة في التكيف مع البيئة التعليمية واكتسابه الخبرات المتاحة.
4. الحكمة: ويشار إليها بأنها جميع التدابير التي يوم بها الطالب للرفع من مستوى جودة حياته الأكاديمية.

وحدد كل من (عابد والشرقاوى، ٢٠١٦؛ علي، ٢٠١٣) جودة الحياة الأكاديمية بأربعة أبعاد شملت الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والمساندة الأكاديمية، الرضا الأكاديمي، التوقعات المستقبلية أي التقدم في تحقيق الأهداف، بينما ترى حامد (٢٠١٨) بأنها تشمل أربعة أبعاد تتمثل في البعد الذاتي الذي يعبر عن شعور

والأهداف والتي تدعى بالمعنى الوجودي، وأخيرًا شخصية الفرد والعمق الداخلي (بن دحمان وزايكو، 2021).

من خلال استعراض النظريات المفسرة لجودة الحياة الأكاديمية نلاحظ بأن كل نظرية تناولت تفسير هذا المفهوم من الجوانب التي تهتم بها، ونلخص ذلك في ثلاث اتجاهات وهي:

1. **الاتجاه الداخلي:** وينظر هذا الاتجاه بأن شعور الفرد بجودة حياته الأكاديمية يعتمد في الأساس على عوامل داخلية لدى الفرد كما أوضحت ذلك نظرية الاختيار والتي عزت ذلك إلى كون الفرد كائن عقلائي ومسؤول بشكل مباشر عن سلوكه نتيجة لإدراكه الشخصي نتيجة لعالم الجودة الذي ينمو معه الفرد ويعدل عليه خلال مراحل حياته المختلفة.

2. **الاتجاه الخارجي:** وينظر هذا الاتجاه إلى أن شعور الفرد بجودة الحياة الأكاديمية يعتمد بشكل مباشر على عوامل خارجية، حيث أوضحت نظرية لاوتين إلى أن البيئة والظرف المكاني لها تأثير مباشر على شعور الفرد بالرضا عن حياته وكذلك تأثير غير مباشر على إدراكه لذلك، بينما يرى جوزيف من خلال نظرية المادة الخاصة به بأن شعور الفرد بجودة حياته يعتمد بشكل مباشر على الثروة التي يجمعها ومستوى الدخل الذي يحصل عليه.

3. **الاتجاه المشترك:** يعزو هذا الاتجاه إلى أن شعور الفرد بجودة حياته الأكاديمية يعتمد على تفاعل بين العوامل الداخلية والخارجية للفرد، حيث أشارت نظرية العوامل إلى تأثير شعور الفرد بجودة الحياة يرجع إلى تفاعل ستة مكونات شملت تقبل الذات والآخرين، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والاستقلالية والتمكن من التكيف مع البيئة، وفرص الحياة، والنمو الشخصي الجيد، وكذلك النظرية التكاملية لاندرسون والذي أكد أن شعور الفرد بجودة حياته يعتمد على تفاعل ثلاثة

الفرد المختلفة إلى أن يصل إلى أفضل طريقة لإشباع حاجاته من وجهة نظره (بكر، 2013).

2. **نظرية العوامل:** يرى كارول في هذه النظرية أن جودة حياة الفرد تتأثر بستة العوامل وتشمل تقبل الذات والآخرين، والعلاقات الاجتماعية الجيدة، والاستقلالية والتمكن من التكيف مع البيئة، وفرص الحياة، والنمو الشخصي الجيد (بكر، 2013)، وحدد رايف نفس العوامل الستة السابقة (أبعاد) في نموذج للسعادة بأن شعور الفرد بجودة الحياة ينعكس في درجة احساسه بالسعادة ويظهر ذلك من خلال تلك الأبعاد (حميداني وبخوش، 2016)

3. **نظرية المادة لجوزيف:** يرى أصحاب هذه النظرية أن مستوى رضا الفرد عن حياته يستمد من مستوى الدخل الذي يحصل عليه والثروة التي يجمعها، وأن رضا الفرد يعتبر جوهر جودة الحياة لديه (بكر، 2013).

4. **نظرية لاوتين:** ركز لاوتين على الظرف المكاني والبيئة في تفسير جودة الحياة، حيث يرى أن هذين العاملين يؤثران بشكل مباشر على إدراك الفرد لجودة حياته، وأن رضا الفرد عن بيئته يساهم في تعزيز شعوره بجودة الحياة، وتزداد النظرة الإيجابية للفرد عن جودة حياته بتقدمه في العمر (حميداني وبخوش، 2016)، وأن للبيئة المحيطة بالفرد تأثير مباشر كالتأثير على صحة الفرد والآخر غير مباشر (بن دحمان وزايكو، 2021)

5. **النظرية التكاملية:** قدم أندرسون منظورًا تكامليًا لتفسير جودة الحياة، ويرى أن إدراك الفرد لحياته يجعله قادرًا على تقييم ما حوله وبلورة أفكاره للوصول إلى مستوى مناسب من الرضا عن حياته، وأن هناك ثلاث خصائص تتفاعل فيما بينها وتحدد شعور الفرد بجودة الحياة وتشمل الأفكار المتعلقة بالأهداف الشخصية التي يرغب الفرد بتحقيقها، وكذلك العلاقة بين تلك الأفكار

التدريس المستخدمة والمعتمدة من قبل الجامعة من العوامل المؤثرة على جودة الحياة الأكاديمية، حيث توصلت دراسة الفحطاني (2024) إلى أن تأثير هذين العاملين في تحديد جودة الحياة الأكاديمية.

4. العمر: يعتبر عمر الفرد من العوامل المؤثرة في شعوره بالرضا عن جودة حياته الأكاديمية حيث يزداد شعوره بالرضا بشكل أكبر مع تقدمه في العمر نتيجة للخبرات التي يكتسبها خلال تلك الفترة (حميداني وبخوش، 2016).

5. المساندة الاجتماعية: للمساندة الاجتماعية أهمية كبيرة في شعور الفرد بجودة حياته الأكاديمية فمن خلالها تزداد ثقته بنفسه ويرتفع مستوى الشعور لديه بالرضا

6. التغذية الراجعة والتعزيز: تمثل التغذية الراجعة المناسبة إحدى المؤشرات التي من خلالها يستطيع الطالب الجامعي الحكم على مستوى تقدمه ورضاه عن المعرفة والبراعة والشخصية التي وصل إليها، وكذلك يمكن القول بأن حصول الطالب الجامعي على التعزيز المناسب له أثر كبير على الرضا الأكاديمي لديه (عمر وبكاكرة، 2020).

ثانياً: الابتكار والابداع

مفهوم الابتكار والإبداع: عند البحث عن مفهومي الابتكار والإبداع فإننا نجد ترابط بينهما، وللتعرف على ذلك الترابط لابد من تعريف المفهومين أولاً، وقد وردت العديد من التعاريف ومنها:

مفهوم الابتكار: أورد العديد من الباحثين تعريفات مختلفة للابتكار ومنها:

عرفته العطوشي وأبو نعامة (٢٠١٣، ص. ٢٩٩) بأنه "إنتاج أي شيء جديد من حل مشكلة، أو تعبير فني، والجدة هنا أمر نسبي، فما يُعد جديدًا بالنسبة للفرد قد يكون معروفًا لدى الآخرين"، وعرفه مباني (2024، ص. 234) بأنه "تجسيد للفكرة الإبداعية والتطبيق العملي لها على أرض الواقع"، بينما عرفه العميان

مكونات شملت الأفكار المتعلقة بالأهداف، والعلاقة بين تلك الأفكار والأهداف، وشخصية الفرد وعمقه الداخلي.

العوامل المؤثرة في جودة الحياة الأكاديمية:

تؤثر العديد من العوامل على مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، منها ما يكون داخلياً ومنها ما يعتمد على المؤثرات الخارجية، ومن تلك العوامل:

1. قوانين وأنظمة الجامعة: تؤثر قوانين وأنظمة الجامعة بشكل كبير على جودة الحياة الأكاديمية، حيث تساهم الأنظمة الجامعية في خلق بيئة تعليمية ملائمة من خلال تحديد معايير للجودة الأكاديمية مما يساعد في تحسين تجربة التعلم، وكذلك تحدد القوانين والأنظمة حقوق الطلاب مثل الحصول على تعليم جيد وحق التعبير عن آرائهم وتتضمن الأنظمة والقوانين توفير خدمات الدعم الأكاديمي مثل الإرشاد الأكاديمي والمساعدة النفسية مما يعزز من شعور الطالب بالانتماء والراحة في البيئة الأكاديمية والذي بدوره ينعكس إيجابياً على جودة حياتهم الأكاديمية. (صبري، 2009)

2. الكادر الأكاديمي والإداري: يؤثر الكادر الأكاديمي والإداري من خلال مؤهلاتهم وتجاربهم على مستوى التعليم الذي يتلقاه الطلاب، فعندما يكون الأساتذة مؤهلين وذوي خبرة فإنهم قادرون على تقديم محتوى تعليمي متميز مما يحسن من جودة الحياة الأكاديمية (Darling-Hammond, 2000). كما أن لهم دوراً حيوياً في تقديم الدعم الأكاديمي والنفسي للطلاب فالأساتذة والإداريين الذين يتواصلون بشكل فعال مع الطلاب يعززون من شعور الطالب بالراحة والثقة. (Topping & Ehly, 1988)

3. البيئة الجامعية وطرائق التدريس: تعتبر البيئة الجامعية وما توفره من خدمات وكذلك طرق

الفني، ويشتركان في العناصر الأساسية المتمثلة بالإنتاج والجدة والأصالة، حيث يمكن القول بأنه لا يوجد فروق جوهرية بين المصطلحين وتلازمهما المستمر.

وترى الباحثة بأن الإبداع والابتكار متلازمان فالابتكار المتكرر يجعل الفرد يصل إلى ابتكارات إبداعية وفريدة، ويمكن تعريف الابتكار والإبداع بأنه امتلاك الفرد لقدرات ومهارات تجعله قادرًا على إنتاج شيء جديد لمعالجة موضوع أو مشكلة معينة بأسلوب يراه جديد بالنسبة له، ومع تكرار إنتاج الفرد لأشياء جديدة فإنه سوف يصل لمرحلة ينتج فيها عملاً ابتكارياً ابداعياً يراه الآخرين جديدة وفريدة أيضاً.

مراحل عملية الابتكار:

حددت كل من الصاوي والصبيري (٢٠٢٠) مراحل الابتكار بثلاث مراحل وهي:

1. توليد الفكرة الابتكارية: وتنشأ نتيجة للبحث عن حل لمشكلة معينة أو للرغبة في التميز.
2. تحويل الفكرة إلى واقع: وتتسم بالمخاطرة، ويتم خلالها استخدام الأساليب واكتشاف الطرق المناسبة لتطبيق الفكرة.
3. المحصلة الابتكارية: وتكون الوصول لحل تلك المشكلة بطريقة ابتكارية، أو إنتاج منتج جديد أو تطوير منتج سابق.

العوامل المؤثرة في الابتكار والإبداع:

1. الإدارة والأنظمة والقوانين: يؤثر نمط الإدارة المتبع في المؤسسة التعليمية على الابتكار والإبداع لدى المتعلمين، حيث ذكرت رتيبي وغضبان (٢٠١٧) أن المؤسسات التي تتبنى الإدارة البيروقراطية تكون بيئة غير مناسبة للابتكار والإبداع، حيث يكون للقوانين الهرمية والقواعد المقيدة والإجراءات المطولة من المعوقات التي تحد من الابتكار.

(2004، ص. 389) بأنه "السبق في تجسيد الأفكار من طرف مؤسسة مقارنة بالمؤسسات المنافسة ذات الأهداف المشابهة"، وأشارت بوعزيز وبوكتير (2023، ص. 121) بأنه "عملية تحويل الأفكار الإبداعية إلى منتجات وخدمات ملموسة أي الإتيان بشيء جديد ذو قيمة وبالتالي الحصول على الأرباح وإفادة المجتمع".

مفهوم الإبداع: عرفته العطوشي وأبو نعامة (٢٠١٣، ص. ٢٩٩) بأنه "حالة خاصة من الابتكار وذلك حين يكون الشيء الجديد جديدًا على الفرد وغيره"، ويرى حجي (٢٠١٦، ص. ١١٣) الإبداع بأنه "إنشاءً على غير مثال سابق، وهو إيجاد الشيء من عدم، وأيضاً إدراك علاقات جديدة من أجل تغيير الواقع، والإبداع إنتاج حلول جديدة للمشكلات"، وعرفته رتيبي وغضبان (٢٠١٧، ص. ٩٧) بأنه "الحقيقة الإنسانية التي تمكن الإنسان من فهم وإنتاج وتجديد أفكاره ومختلف الأساليب التي يستعين بها في حياته، والقدرة على توليد أفكار جديدة"، وتعرف الموسوعة البريطانية الإبداع: "القدرة على إيجاد حلول لمشكلة أو أداة جديدة أو اثر في أسلوب جديد. (حميدي، 2004، ص. ٢٣٦)، ويعرف (Turner 2006, pp. 20) الإبداع بأنه "عملية تفكير تتضمن دمج الأفكار والمعرفة بطريقة جديدة، مما يؤدي إلى حلول فريدة للمشكلات"

الفرق بين الابتكار والإبداع:

ذكرت كل من الصاوي والصبيري (٢٠٢٠) بأن الإبداع يوصل إلى الابتكار، وأن الابتكار ما هو إلا إنتاج للفكر الإبداعي، وأشار كل من (العطوشي وأبو نعامة، ٢٠١٣؛ عطية، ٢٠٠٩) بأن الابتكار يعبر عن إنتاج أي شيء جديد أو حل لمشكلة والجديد هنا يعتبر نسبيًا فما يراه الفرد جديدًا بالنسبة له قد يكون معروفًا لدى الآخرين، بينما الإبداع حالة خاصة من الابتكار حيث يكون ذلك الشيء جديدًا لدى الفرد والآخرين، وذكرت مخن والشايب (٢٠١٥) اتفاق بعض الباحثين بالتمييز بين الابتكار والإبداع حيث يتجه الابتكار نحو المجال العلمي والتقني، بينما الإبداع يختص بالمجال الأدبي

المؤسسة على مستويات الابتكار والإبداع حيث تتميز المؤسسات الداعمة للابتكار والإبداع بتبني ثقافة ابتكارية تعمل على تغيير في السياسات والقوانين لتلائم ذلك (رتيبي وغضبان، ٢٠١٧).

6. **البيئة:** أن البيئة التعليمية تعتبر البيئة الثانية التي لها دورًا كبيرًا في تنمية القدرات الإبداعية لدى الفرد، وعند توافر البيئة المدرسية المناسبة والمناخ الملائم لرعاية المبدعين ارتفع مستوى الابتكار والإبداع لديهم (العطوشي وأبو نعام، ٢٠١٣)، ويتأثر الابتكار والإبداع بالبيئة العامة في المجتمع ولا يقتصر ذلك على مدى تقبله للابتكار وإنما بالنزعة العامة لبيئة المجتمع لتوفير الأجواء والموارد اللازمة للابتكار (رتيبي وغضبان، ٢٠١٧).

7. **المناهج الدراسية والمعلم:** تقع مسؤولية تنمية مهارات الابتكار والإبداع على عاتق المدرسة وذلك من خلال امتلاكها لمناهج مناسبة لذلك، حيث يؤدي اعتماد المناهج التقليدية التي تركز على جانب واحد فقط لتنميته الحفظ عن طريق التلقين إلى تفور المبدعين وقد يصل بهم الحال إلى الحصول على تحصيل دراسي منخفض، ويلعب المعلم وشخصيته دورًا أساسيًا في اكتشاف المبدعين ودعم مهارات الابتكار والإبداع لديهم وذلك لأنه العنصر الأكثر احتكاكًا بالطالب وبشكل يومي (العطوشي وأبو نعام، ٢٠١٣)، لذلك يجب على المعلم إدارة الصف بطريقة واعية ومرنة وجعل التعليم أكثر متعة بحيث يشعر المتعلم بأن ما يقدمه له المعلم ذو معنى وفائدة، ويحصل على حريته أثناء التعلم وبذلك ينمي مهارات الابتكار والإبداع لديه (حجي، ٢٠١٦)، ويؤثر مدى قدرة المعلم الإبداعية والابتكارية على مستوى تنمية مهارات الابتكار والإبداع لدى طلابه حيث ينمو لديهم مستوى الثقة بالنفس ومهارات حل المشكلات (Narayanan, 2017).

2. **العوامل الوراثية:** أشار بعض الباحثون إلى توريث الإبداع من خلال جينات معينة ولكن في الحقيقة أن هذه النتائج كانت محصورة في بعض العائلات وتأثرت بعوامل أخرى غفل عنها الباحثون، وتحتاج لدراسات أخرى لتأكيد ذلك، حيث أظهرت الأبحاث المتعلقة بالتوائم أن الإبداع يورث من الآباء للأبناء ولكن إذا ما نشأ الفرد في بيئة مغايرة فإنها تؤثر على مستوى الإبداع لديه (رنكو، ٢٠٠٧/٢٠١١).

3. **العوامل الشخصية:** تعتبر من أهم العوامل المؤثرة بشكل مباشر في مستوى الابتكار والإبداع لدى الفرد، وأشار (Liu et al. (2023 إلى تمتع الأفراد ذوي المستويات العالية من الابتكار والإبداع بالتوجيه الذاتي والتعلم النشط والتفكير الإبداعي بمستويات عالية، وذكرت مخن والشايب (٢٠١٥) بتمتع المبدعين بالشك الذي يدفعه لوضع أسئلة خارج الصندوق وكذلك نفورهم من المحددات والقيود.

4. **العوامل الأسرية:** تعتبر البيئة الأسرية المناخ البيئي الأول الذي ينمو فيه الفرد وتتشكل شخصيته، وهي مصدر إشباع حاجاته واستثارة وتنمية طاقاته، وأن للأسرة الدور الكبير في تنشئة الفرد واكتسابه أنماط محددة من التفكير والسلوك والتي يسير عليها فيما بعد في مراحل حياته، فكلما أتاح الوالدين الفرصة لأبنائهم لممارسة الأنشطة الحرة التي يرغبون بها ازدادت قدرتهم الإبداعية ونمت موهبتهم (العطوشي وأبو نعام، ٢٠١٣).

5. **العوامل الاقتصادية والثقافية:** يؤثر المستوى الاقتصادي والثقافي للأسرة بشكل كبيرًا على مستويات الابتكار والإبداع لدى الأبناء، فالأسر التي تتمتع بمستوى اقتصادي وثقافي مرتفع توفر لأبنائها بيئة مثيرة تشجعهم على الإبداع، وبذلك تنمو قدراتهم العقلية إلى أقصى حد ممكن (العطوشي وأبو نعام، ٢٠١٣)، وتساهم ثقافة

مع الآخرين يعزز من مستوى الابتكار لدى الفرد، وكذلك يساهم التنوع في الخلفيات على دعم وتعزيز الإبداع (Runco, 2004).

4. نظرية التطور: وتعزو هذه النظرية الإبداع إلى استجابة الفرد للتغيرات البيئية وتركز هذه النظرية على مفهوم التكيف والذي يعتبر الإبداع وسيلة يستعين بها الفرد للتأقلم مع متغيرات بيئته، وترى أن مبدأ الانتقاء الذي يجعل الأفكار المفيدة أكثر قدرة على البقاء (Amabile & Pratt, 2016).

من خلال مراجعة النظريات التي تناولت تفسير الابتكار والإبداع نلاحظ بأنها قدمت تفسيراً متبايناً حيث ترى بعضها أن الإبداع عبارة عن وسيلة يستخدمها الفرد لتحقيق بعض أهدافه حيث يستطيع من خلاله تحقيق ذاته وهذا ما تراه النظرية الإنسانية، بينما اعتبرته نظرية التطور وسيلة للوصول إلى التأقلم والتكيف مع البيئة، بينما ترى نظرية المكونات أن الإبداع والابتكار ناتج عن تفاعل مكونات ودوافع داخلية أو خارجية تتمثل في الدافعية نحو المهمة مع قدرات الفرد المعرفية في مجال البحث، بينما ترى نظرية التفاعل الاجتماعي أن الإبداع يكون نتيجة لتفاعل الفرد وتعاونه ومشاركته للآخرين حيث يزيد مستوى التفاعل مع مجموعات متنوعة مستويات الإبداع لديه.

خصائص المبتكر والمبدع: يتمتع المبتكرون والمبدعون بالعديد من الخصائص منها:

1. الانفتاح وتقبل الآخر: حيث يكون المبتكر والمبدع منفتح تجاه الآخرين ومتقبل لآرائهم، وهو قادر على استيعاب وجهات نظرهم حول موضوع معين وأن تعددت وتباينت (حجي، ٢٠١٦).
2. التفكير الناقد وحل المشكلات: يمتلك المبتكر والمبدع القدرة على الوصول إلى الأسباب والعوامل المختلفة المؤثرة في مشكلة ما، ومعرفة العلاقة بين تلك العوامل ونقد البيانات التي يحصل عليها

مستوى الابتكار والإبداع لدى الطلبة، فالعوامل الوراثية لا تظهر تأثيراً على الطفل إلا بمساعدة العوامل الأسرية والشخصية والبيئية والمناهج وطرائق التدريس والقوانين المطبقة بالمنشأة التعليمية وكذلك بقية العوامل.

النظريات المفسرة للابتكار والإبداع: تناولت بعض النظريات مفهوم الابتكار والإبداع من عدة جوانب مختلفة، ومن تلك النظريات:

1. النظرية الإنسانية: يرى اصحاب هذه النظرية مثل فروم وماسلو وروجرز أن جميع الأفراد لديهم القدرة على الابتكار والإبداع، وأن تنمية هذه القدرات يعتمد على المناخ الاجتماعي الذي يعيشون فيه، فإذا كان المجتمع حرًا وخاليًا من الضغوط فإن طاقات الأفراد الإبداعية تتفتح وتزدهر (حجي، ٢٠١٦)، ووضح Maslow (1970) المفاهيم الرئيسية لهذه النظرية تتمثل في تحقيق الذات حيث اعتبر أن الإبداع وسيلة يستطيع الفرد من خلالها تحقيق ذاته والتعبير عن نفسه وتطوير إمكانياته، وكذلك البيئة الداعمة التي تحفز وتدعم إمكانيات الفرد والإبداع لديه من خلال العلاقات الإيجابية والدعم النفسي.

2. نظرية المكونات: قدم (امابيل) المكونات التي تؤدي إلى الإبداع وشملت ثلاث مكونات منها الدافعية نحو المهمة وغالبًا ما تكون داخلية ولكن لدى بعض الأفراد دافعية خارجية، يلهمها امتلاك الفرد مهارات خاصة بمجال معين كامتلاكه المعرفة في مجال البحث، وكذلك مهارات مرتبطة بالإبداع عامة كامتلاك الفرد أسلوب معرفي يناسب مجاله ويسمح بالأصالة والاستكشاف، حيث تتفاعل هذه المكونات فيما بينها بطريقة لا تعتمد على الترتيب الخطي للمراحل وينتج من خلالها العمل الإبداعي (رنكو، ٢٠٠٧/٢٠١١).

3. نظرية التفاعل الاجتماعي: وترى هذه النظرية أن الإبداع عبارة عن نتاج تفاعل الفرد مع الآخرين وتبادل الأفكار معهم، وتؤكد أن التعاون والعمل

3. توفير الموارد والتكنولوجيا: تزويد الطلاب بأدوات وموارد حديثة تدعم الابتكار، مثل البرمجيات التعليمية والأجهزة التكنولوجية. وتقديم التدريب على استخدام هذه الأدوات لتعزيز التعلم الذاتي. (Johnson et al., 2014)
 4. تقديم برامج تدريبية: تنظيم دورات تدريبية وورش عمل تهدف إلى تطوير مهارات الابتكار والإبداع. والتركيز على مهارات التفكير الإبداعي، حل المشكلات، وإدارة المشاريع. (Goleman, 1998)
 5. دعم الأنشطة اللامنهجية: تشجيع المشاركة في الأندية والمنافسات التي تعزز الابتكار والإبداع. وتقديم الدعم المالي والتسهيلات للأنشطة الطلابية التي تركز على الابتكار. (Astin, 1993)
- وترى الباحثة بأن هناك عوامل أخرى من شأنها تنمية ودعم الابتكار والإبداع لدى الطلبة وتتمثل في اكتشاف المواهب مبكرًا وتقديم الدعم الكافي لها وتشجيعها للاستفادة من القدرات التي يمتلكونها إلى أقصى حد ممكن، ويتم ذلك من خلال بعض المسابقات التي تحدد مستوى التفكير الإبداعي توزع نماذجها على المؤسسات التعليمية في جميع المراحل.

ثالثًا: السعادة

أن السعادة من الأمور التي يسعى الإنسان إلى الوصول إليها والاستمتاع بها، وتعتبر من المواضيع التي لاقت اهتمامًا خلال مراحل التاريخ البشري، فقد أهتم بها القدامى من فلاسفة ومفكرين، وتعتبر السعادة والعوامل المؤدية لها جل اهتمام علم النفس الإيجابي الذي نادى به مارتن سليجمان في أواخر القرن الماضي، حيث يهتم بالمواضيع التي تجعل البشر سعداء (زعيمية، ٢٠١٨)، ويرى المدرسي (٢٠٠٥) بأن تمتع الفرد بالسعادة يكون نتاج إيمانه بالله والرضا بقضائه وقدره، وقيامه بالأعمال النافعة واهتمامه بسعادة الآخرين.

- للوصول إلى أفضل الحلول لتلك المشكلة (حجي، ٢٠١٦).
3. المرونة والقدرة على التكيف: وتمثل قدرة المبتكر والمبدع القيام بأدوار ومسؤوليات متعددة له من خلال ترتيب أولياته، والعمل بفاعلية في مناخ متعدد (حجي، ٢٠١٦).
4. المبادرة والتوجيه الذاتي: يتميز المبتكر والمبدع بأنه لديه القدرة على توسيع دائرة تعلمه لتتجاوز المنهج الدراسي وذلك من خلال أوليات يضعها لنفسه وبدون توجيه خارجي، حيث يظهر قدرته على المبادرة الفردية والجماعية لتنمية مهاراته المختلفة (حجي، ٢٠١٦).
5. الاتصال والتعاون المشترك: يحفز التعاون والمشاركة الفعالة مستويات الإبداع لدى الفرد فمن خلاله يتفاعل الفرد مع ثقافات متباينة ومتنوعة تساهم في تنظيم الإبداع لديه (Runco, 2004).
6. الفضول: حيث يؤدي الفضول دورًا مهمًا لدى المبدعين فمن خلاله يطرح المبدع أسئلة مختلفة تدفعهم لاكتشاف أشياء جديدة والبحث عن كيفية كمل الأشياء (Runco, 2004).

الاجراءات الداعمة للابتكار والإبداع: لتنمية مهارات الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعة فإن هناك العديد من الاجراءات والطرق التي من شأنها دعم ذلك ومنها:

1. التوعية: تساهم التوعية للطلاب الجامعي بأهمية الابتكار والإبداع من الأمور التي ترفع مستواهم لديهم حيث توصلت دراسة سمرقندی (٢٠١٨) إلى تأثير عامل التوعية في مستويات تركيز الطلاب على الابتكار والإبداع خلال دراستهم.
2. التشجيع: توصلت دراسة سمرقندی (٢٠١٨) إلى أن تشجيع الطالب يولد حس الابتكار والإبداع لديه، وكذلك يحفزهم على إنتاج أفكار ابتكارية وإبداعية.

2. الجانب الوجداني: ويتمثل بما يشعر به الفرد من نعمة وفرح وسرور.
3. الجانب السلوكي: ويتمثل فيما يعبر به الفرد عن سعاداته سواءً بالكلمات أو الحركات أو الأيماءات.
4. الجانب الروحي: ويتمثل بشعور الفرد بالأمن والاطمئنان والسكينة النابعة من الرضا والإيمان بالقدر خيره وشره.

الاتجاهات المفسرة للسعادة:

للتعرف على مفهوم السعادة بعمق لا بد من التطرق إلى بعض الاتجاهات التي فسرتها من جوانب مختلفة، ومنها:

- الاتجاه الاجتماعي: فسر هذا الاتجاه السعادة في بداية الأمر بأنها نتيجة لتفاعل المتغيرات الاجتماعية المرتبطة بالخصائص السكانية (العمر - الجنس - الحالة الاجتماعية - الدخل)، وأن الفروق في تلك المتغيرات تكون سبباً أساسياً في تفسير الفروق الفردية في مستويات السعادة، ولكن أجريت دراسات سابقة لباحثي هذا الاتجاه وتبين أن تلك الخصائص لا تفسر إلا جزءاً ضئيلاً من تباين مستويات السعادة (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

- الاتجاه البيئي: يهتم رواد هذا الاتجاه بالجانب البيئي واحداث الحياة اليومية سواءً أكانت ايجابية أو سلبية لتوضيح التغيرات في مستوى السعادة، ويعتبر هذا الاتجاه بأن مستوى السعادة لدى الفرد يتغير بدرجة كبيرة عبر الزمن نتيجة للأحداث المتقلبة وخاصة الخطيرة منها (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣).

- الاتجاه الشخصي: أفترض أصحاب هذا الاتجاه أن السعادة سمة ثابتة تعتمد في الأساس على السمات الشخصية للفرد، وأن لكل فرد إمكانية فطرية للسعادة، حيث فسرت متغيرات الشخصية الانبساطية والعصابية نسبة التباين لدى عينة من النساء الإنجليزيات في مقياس

مفهوم السعادة: يعتبر مفهوم السعادة من المفاهيم التي تتسم بالتغير ويختلف في صورته الذهنية لدى الأفراد تبعاً لخلفية الفرد الذهنية والوضع الاجتماعي والاقتصادي له، بالإضافة إلى وجود بعض المفاهيم المرتبطة بالسعادة والتي يصعب التمييز بينها وبين مفهوم السعادة كمفهوم الارتياح النفسي، ومفهوم الاستمتاع بالحياة، وكذلك مفهوم الرضا عن الحياة (زعيمية، ٢٠١٨)، ومن أجل ذلك نعرض بعض محاولات الباحثين لتعريف مفهوم السعادة ومنها:

عرفتها المرشود (٢٠١١، ص. ٨٠٥) بأنها "مفهوم مركب من الانفعالات الوجدانية والإيجابية تتمثل في إحساس الفرد بالطمأنينة والسكينة والانشراح والرضا، ويرتكز على مجموعة من الأساليب المعرفية التي يستخدمها الفرد منذ الصغر وتشربها عن طريق أسرته ومن خلال العادات والقيم الدينية، وترتكز على بعض العوامل الفطرية"، بينما عرفها عبدالخالق وآخرون (٢٠٠٣، ص. ٥٨٢) بأنها "حالة شعورية يمكن أن تستنتج من الحالة المزاجية للفرد"، وعرفتها الرباعي (٢٠١٤، ص. ٢٠) بأنها "انعكاس لدرجة الرضا عن الحياة، أو بوصفه انعكاس لمعدلات تكرار حدوث الانفعالات السارة، وشدة هذه الانفعالات"،

بينما أشار كفا في والنيال (٢٠٠٨) بأنها حالة من المرح والهناء والإشباع تنشأ أساساً من إشباع الدوافع، ولكنها قد تصل إلى مستوى الرضا النفسي، وهي وجدان مصاحب لتحقيق الذات ككل.

وترى الباحثة مفهوم السعادة بأنه حالة انفعالية ووجدانية يشعر فيها الفرد بالراحة والطمأنينة عندما يزداد مستوى الرضا عن الحياة لديه من خلال اشباع حاجاته وتحقيق ذاته، وتظهر مظاهرها خلال سلوكه.

وأشار كل من (مرسي، ٢٠٠٠؛ المرشود، ٢٠١١) بأن للسعادة والسلوك السعيد أربعة جوانب متداخلة ومتكاملة لا يمكن الفصل بينهما وهي:

1. الجانب المعرفي: ويتمثل في إدراك الفرد للرضا والنجاح والتوفيق.

بالجوانب الشخصية والوراثية للفرد كذلك البيئة الاجتماعية والأسرية والاقتصادية، وأيضا مدى إيجابية وتفاؤل الفرد له تأثير مباشر في مستوى سعادته.

تصنيف السعادة:

تعددت تصنيفات الباحثين للسعادة فصنفها عبدالوهاب (٢٠٠٦) إلى ثلاثة أصناف وهي:

1. السعادة الذاتية: تعبر عن تصورات الفرد وتقييمه لحياته من الناحية الانفعالية السلوكية وادواره النفسية والاجتماعية، ويعتبر ذلك ضرورياً لصحته النفسية.
2. السعادة النفسية: وتختلف عن السعادة الذاتية كونها تتعلق بالإيجابية والصحة النفسية الجيدة، وقدرة الفرد على السعي نحو أهداف ذات معنى وإقامة علاقات جديدة مع الآخرين.
3. السعادة الموضوعية: وتتضمن خمسة أشكال منها السعادة المادية، والصحة، والسعادة الاجتماعية، والسعادة الانفعالية، والنمو، والنشاط.

بينما صنف Veenhoven(2007b) السعادة إلى ثلاثة أصناف وهي:

1. مستوى المتعة أو اللذة: وتعبر عن الدرجة التي تكون فيها المشاعر التي يشعر بها الفرد ممتعة وسعيدة.
2. القناعة: وهي الدرجة التي يرى الفرد بأنه حقق تطلعاته وأهدافه التي يرغب بها، وهنا يقيم الفرد الماضي والمستقبل ويدمجهما في نفس اللحظة.
3. السعادة العامة: وهي الدرجة التي يحكم بها الفرد بشكل إيجابي عن نوعية الحياة التي يعيشها ويعتمد هذا التقييم على البنية المعرفية التي تشكلت لديه خلال تجاربه السابقة.

السعادة (عبدالخالق وآخرون، ٢٠٠٣)، وتعتبر نظرية (القمة - القاع والقاع - القمة) من النظريات التي اعتمدت في تفسير السعادة على ميل الشخص لتفسير وتقييم الخبرات السابقة بصورة إيجابية (الرباعي، ٢٠١٤).

● الاتجاه الفسيولوجي: أثبتت بعض الدراسات أن إصابة الدماغ تؤثر في مستويات السعادة فإذا كانت الإصابة في الجانب الأيسر منه فإن المصاب يكون أكثر ميلا إلى الاكتئاب، أما إذا كانت الإصابة في الجانب الأيمن فإن ذلك يخلق شعورا بالبهجة لدى المصاب (الرباعي، ٢٠١٤).

● الاتجاه الانفعالي: ويرى اصحاب هذا الاتجاه بأن السعادة ليست مزاج أو متع سطحية مؤقتة وإنما هي حالة تتضمن مجموعة من انفعالات الشخص بالإضافة إلى النزعات الوراثية التي يمتلكها الفرد، وتكون المشاعر في بعد واحد ذو طرفين (محيطية - مركزية) فالمشاعر المحيطية يكون لها تأثير طفيف على الشعور بالسعادة، بينما المشاعر المركزية يمتد تأثيرها لفترات طويلة (الرباعي، ٢٠١٤).

● الاتجاه الإيجابي: تبنى سليجمان (٢٠٠٥/٢٠٠٢) اتجاه مختلف لتفسير السعادة، حيث أورد نظريته التي أطلق عليها نظرية السعادة الحقيقية، حيث يرى أن للسعادة ثلاث مكونات أولها الحياة السارة أو الممتعة، يليها الحياة المشغولة بالالتزامات والنشطة، ثم الحياة ذات المعنى،

وترى الباحثة بأنه لفهم وتفسير مفهوم السعادة يجب أن نأخذ بجميع الاتجاهات السابقة ومحاوله الموائمة بينها، لأن كل اتجاه ركز في تفسيره للسعادة والعوامل المؤثرة فيها من زاوية اهتمامه، وبالنظر للسعادة نجد أنها لا تتأثر بجانب واحد فقط وإنما تشمل جوانب مختلفة، حيث يتم وصفها بأنها شعور وجداني وكذلك انفعالات وأيضا الشعور بثقة بالنفس والقدرة على تحقيق الأهداف، وتتأثر

بأنها إحدى العوامل المهمة لشعور الفرد بالهناء والسعادة، حيث تتأثر مشاعر السعادة بالصحة وخاصة مع التقدم في العمر (محمود، ٢٠٠٧)، حيث يؤدي إصابة الفرد بمرض يسبب له العجز لفترة طويلة فإن مستوى السعادة ينخفض، بينما إذا كان مستوى صحة الفرد في المدى المتوسط فإن ذلك لا يؤثر على مستوى السعادة لديه (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

6. **التدين:** أظهرت الدراسات بأن للإيمان تأثيراً نفسياً إيجابياً، حيث نرى المتدينين أكثر سعادة ورضا عن حياتهم من غير المتدينين (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢)، وأثبتت الدراسات أن المتدينين يتميزون بالقناعة والرضا عن الحياة ويتمتعون بحياة طويلة أكثر سعادة وصحة، على عكس ذلك يكون غير المتدينين ينقصهم تلك القناعة والرضا (الحدادي ووادي، 2021).

7. **الوراثة والاستعدادات الشخصية:** توصلت بعض الدراسات إلى وجود ارتباط وثيق بين السعادة النفسية وتقدير الذات والضبط الداخلي للفرد (عبدالوهاب، ٢٠٠٦)، وتعتمد سعادة الفرد على استعداداته الشخصية المتمثلة في الفعالية والاستقلال والمهارات الاجتماعية، حيث تعبر السعادة عن حالة الفرد المزاجية (Veenhoven, 2003a)

8. **التفاؤل:** يؤثر مستوى تفاؤل الفرد على سعادته، حيث يعتقد المتفائلون بدوام الأحداث السعيدة لديهم ويفسرونها لعوامل دائمة كالسمات والقدرات، ويستثمرون النجاح وينطلقون بمجرد أن تبدأ الأعمال، بينما نرى المتشائمين يتبنون أسباب مؤقتة للسعادة قابلة للتغير كالمزاج والجهد، ولا يستفيدون من نجاحهم ويعتقدون بأن ذلك النجاح كان مجرد حظ (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

9. **العوامل الخاضعة لسيطرة الفرد:** ينظر لهذه العوامل بأنها الأكثر أهمية في تحديد مستوى

العوامل المؤثرة في السعادة: يتأثر شعور الفرد بالسعادة والاستمتاع بها بالعديد من العوامل التي أكد الباحثون تأثيرها، ومن تلك العوامل:

1. **العمر:** أظهرت نتائج الدراسات الحديثة أن مستوى الرضا يرتفع لدى الفرد مع تقدم العمر، وينخفض مستوى الوجدان السار قليلاً، بينما يضل الوجدان غير السار دون حدوث تغير فيه، حيث تنخفض حدة الانفعالات والتعبير عنها مع تراكم خبرة الفرد نتيجة لتقدمه في العمر (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

2. **النوع:** تتباين مستويات السعادة عند مقارنتها بين الذكور والإناث حيث تعمل بعض العوامل على رفع مستويات السعادة لدى الذكور على حساب الإناث والعكس حيث توجد عوامل أخرى لها تأثير واضح للتأثير في مستويات السعادة لدى الإناث دون الذكور (محمود، ٢٠٠٧).

3. **الحالة الاجتماعية:** يعتبر الزواج من الطرق التي يعتمد عليها الفرد للوصول إلى السعادة، حيث تبين الاحصائيات بأن الأفراد غير المتزوجين أقل شعوراً بالسعادة وأقل صحة وأكثر فوضى وعرضة للموت المبكر (السبيعي، ٢٠٠٧)، وتشير بعض الدراسات إلى ارتباط قوي بين الزواج والسعادة، وأن السعادة الناتجة من الزواج متساوية لدى الجنسين (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

4. **الوضع الاقتصادي:** تتأثر السعادة تأثراً ضعيفاً بعدة عوامل منها المال والوظيفة (عبدالوهاب، ٢٠٠٦)، حيث تتأثر مستويات السعادة لدى الذكور بشكل واضح بالعوامل الاقتصادية والمالية لديهم وكذلك بوظائفهم (محمود، ٢٠٠٧)، وأن السعداء هم من حصلوا على تقديرات عالية من مشرفهم وكذلك أجور أعلى (سليجمان، ٢٠٠٥/٢٠٠٢).

5. **الصحة:** ترتبط السعادة ارتباطاً وثيقاً بالصحة النفسية والجسدية للفرد، حيث يشار إلى الصحة

وتحسين مهاراتهم. (Johnson et al., 2014)، ويرى Natarajan & Angur (2014) أن مؤشر الإبداع أحد العوامل الرئيسية المؤثرة في جودة الحياة، وتوصل الشميمري (2022) إلى وجود تأثير واضح لمستوى جودة الحياة والسلوك الإبداعي.

ثانيًا: علاقة جودة الحياة الأكاديمية بالسعادة:

أشار picher (2006) إلى وجود تأثير لسعادة الفرد على جودة حياته الأكاديمية ولكن لا يمكننا إهمال تأثير المتغيرات الأخرى كحاجات الفرد ومستواه الاقتصادي، وأشار سليمان ومراد (2022) بأن تمتع الطالب بجودة حياة مناسبة تجعله يشعر بالكفاءة والرضا الأكاديمي ويخطط لمستقبله بشكل جيد من خلال استثمار وقته وإمكاناته وهذا يبعث شعورًا بالسعادة لديه، وترى حميداني وبخوش (2016) أن هناك ارتباط وثيق بين شعور الفرد بجودة الحياة والسعادة ويظهر ذلك من خلال ستة أبعاد تمثل نقاطًا لتحديد مستوى السعادة لديه، ويرى سليجمان (2005/2002) بأن السعادة تنشط التوجه العقلي الإبداعي لدى الفرد وتضاعف عوائد الإبداع في المجتمع،

وترى الباحثة أن هناك تأثيرات مختلفة لجودة الحياة الأكاديمية على مستويات الابتكار والإبداع والسعادة لدى الفرد، فكلما شعر الفرد بمستويات عالية من جودة الحياة الأكاديمية الخاصة به كلما ساعد ذلك بالإضافة إلى العوامل الأخرى بتحسين مستوى الابتكار والإبداع لديه، وعندما يشعر الفرد بأنه قام بابتكار شيء إبداعي فإن ذلك سيولد لديه شعورًا بالسعادة في جميع جوانب حياته.

الدراسات السابقة:

بالرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة يمكن عرض تلك الدراسات وتصنيفها من حيث تناولها للمتغيرات بالآتي:

سعادة الفرد وذلك لكونها آنية وقابلة للتغيير، ويمكن استخدامها لوسيلة لتغيير ظروف حياة الفرد بشكل إيجابي، حيث تساهم هذه الظروف في تفسير تباين الشعور بالسعادة لدى الأفراد (الرباعي، 2014).

وقد وضع سليجمان (2005/2002) معادلة وضح من خلالها بأن الشعور بالسعادة (h) يكون ناتج من ثلاث مكونات والمتمثلة بالوراثة (s)، وظروف الحياة (c)، والعوامل الطوعية والمقصودة (v)، وتفاعل المكونات السابقة فيما بينها ليشكل لدى الفرد الشعور بالسعادة ومثل ذلك من خلال معادلة رمزية بالآتي:

$$h = s + c + v$$

وترى الباحثة أن شعور الفرد بالسعادة يتأثر بالعديد من العوامل بطريقة متداخلة فيما بينها، حيث يصعب قياس تأثير أحد العوامل بصورة مستقلة عن الآخرين، فنوع الفرد وعمره وحالته الاجتماعية ومستواه الاقتصادي والوضع الصحي ومدى تدينه لها تأثير مباشر عليه، بالإضافة إلى شخصية الفرد ونوع التفكير لديه وإيجابياته والعوامل التي يمكنه السيطرة عليها.

العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة:

أولاً: علاقة جودة الحياة الأكاديمية بالابتكار والإبداع:

تلعب جودة الحياة الأكاديمية دورًا بارزًا ورئيسيًا في تعزيز الإبداع والابتكار لدى الطلبة. تتداخل العديد من العوامل في جودة الحياة الأكاديمية، مثل البيئة التعليمية، الدعم الاجتماعي، والموارد المتاحة، وكلها تساهم في تعزيز القدرة الإبداعية للطلاب وتشجعهم على التعبير عن أفكارهم وتجربة حلول جديدة. (Baird 2015)، كما أن الوصول إلى التكنولوجيا الحديثة والمواد البحثية التي تتوفر مع جودة الحياة الأكاديمية يمكن الطلاب من تطوير أفكار جديدة

بالنسبة لمتغير مستوى اليقظة العقلية لصالح مرتفعي اليقظة العقلية، وأوصت الدراسة بضرورة تدريب الاخصائيين الاجتماعيين على تنمية مهارات اليقظة العقلية والمرونة المعرفية لمساعدة الطلاب على مواجهة المواقف الأكاديمية الضاغطة، وعقد ندوات وورش عمل للطلاب في المؤسسات التعليمية عن أهمية اليقظة العقلية والمرونة المعرفية وأساليب تنميتها.

كما تناولت دراسة ياغي والمحمادي (2022)، "الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز". وسعت الدراسة للكشف عن الرضا عن جودة الحياة في ضوء الاتصال الأكاديمي لدى طلبة جامعة الملك عبد العزيز، والتعرف على العلاقة بينهما، والكشف عن الفروق في المتغيرات (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي، المعدل التراكمي)، واستخدم الباحثان الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والاتصال الأكاديمي، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لصالح الإناث، وبالنسبة لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الدراسي الأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير الكلية.

وتناولت دراسة مصطفى والمطيري (2021) موضوع "الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة القصيم". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية وجودة الحياة الأكاديمية والكشف عن دلالة الفروق في كل منهما التي تعزى إلى التخصص (علمي، أدبي)، والمستوى الدراسي (أول - سابع)، والتفاعل بينهما، وأخيرا التعرف على مدى إسهام الابتكارية الانفعالية في التنبؤ بجودة الحياة

أولاً: الدراسات التي تناولت جودة الحياة الأكاديمية:

الدراسة الأولى دراسة سليمان، ومراد (2022)، بعنوان "رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها دراسة ميدانية بجامعة دمياط". والتي هدفت إلى تقديم رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية بجامعة دمياط في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طلابها، والكشف عن واقع جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية وتحديد دور الكلية لتطوير ذلك من وجهة نظرهم، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط لجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة دمياط، كما توصلت إلى مستوى متوسط لأبعاد جودة الحياة الأكاديمية، وجاء ترتيب بعد الكفاءة الأكاديمية بالمرتبة الأولى ثم البعد الاجتماعي ثم الرضا الأكاديمي، وأخيراً بعد الخدمات والمساندة، وأوصت الدراسة بالعديد من التوصيات منها الاهتمام بخدمات التوجيه والإرشاد للطلاب لتقديم الدعم والمساندة المناسبة لهم، وتنظيم لقاءات دورية مع الطلاب لمناقشة مشاكلهم ومواجهتها، وحث الطلاب للمشاركة في أنشطة الجامعة ومكافأة المتميزين.

ودراسة علي (2022)، بعنوان "اليقظة العقلية والمرونة المعرفية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة". وهدفت الدراسة إلى الكشف عن علاقة جودة الحياة الأكاديمية بكل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية، والإسهام النسبي لكليهما في التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين كل من اليقظة العقلية والمرونة المعرفية وجودة الحياة الأكاديمية، وأظهرت أيضاً أنه يمكن التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة من خلال مستويات اليقظة العقلية والمرونة المعرفية لديهم، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية

لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأوصت الدراسة بتنفيذ بعض البرامج التدريبية التي تعزز من اليقظة العقلية لدى الطلاب وذلك يساهم في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لديهم. وتوفير خدمات الدعم النفسي والاجتماعي وخاصة لفئة الطالبات لتعزيز تجربتهم الأكاديمية، ودعم وتشجيع الأنشطة التفاعلية لما لها من دور كبير في تحسين مستوى اليقظة العقلية وجودة الحياة الأكاديمية لدى الطلبة

كما أجرى عمر وبكاكرة (2020)، دراسة بعنوان "جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة". والتي هدفت إلى التعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة، والتعرف على العلاقة بينهما، والكشف عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والذكاء العاطفي لمتغير الجنس، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى منخفض من جودة الحياة الأكاديمية ومستوى متوسط من الذكاء العاطفي، ووجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة، كما توصلت أيضاً إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بعمل برامج تدريبية لتعزيز وتنمية جودة الحياة الأكاديمية والذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة والاهتمام بتطوير مناهج كلية التربية بحيث تكون قادرة على تنمية الذكاء لدى الطلبة، والاهتمام بقياس الذكاء العاطفي لدى عينة ذوي الاحتياجات الخاصة لأنها تفيدهم للتكيف مع اعاقتهم والقدرة على التعامل مع الآخرين، والتعبير عن مشاعرهم.

كما قام العصيمي ومخيمر (2019)، بدراسة بعنوان "جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى". وهدفت الدراسة إلى التعرف على جودة الحياة الجامعية

الأكاديمية، وتم استخدام المنهج الوصفي، وكشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية ككل وبعض أبعادها (الرضا الأكاديمي - المساندة الأكاديمية) تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في أحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (كفاءة الذات الأكاديمية) تعزى لمتغير التخصص، كذلك كشفت الدراسة وجود فروق ذات دلالة احصائية في أحد أبعاد جودة الحياة الأكاديمية (الرضا الأكاديمي) تعزى لمتغير المستوى الدراسي لصالح المستوى الأعلى (السابع)، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية ككل وبعض أبعادها (المساندة الأكاديمية - تقدير الذات الأكاديمية) تعزى لمتغير المستوى الدراسي، وأيضاً كان من النتائج إمكانية التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية من خلال مستويات الابتكارية الانفعالية لدى الطلبة، ومن التوصيات التي ذكرتها الدراسة توفير بيئة جامعية داعمة للابتكارية ومعززة لجودة الحياة الأكاديمية للطلبة، وتطوير المناهج الجامعية بحيث تكون معززة لنمو الابتكارية الانفعالية لدى الطلبة ومساهمة بالارتقاء بجودة الحياة الأكاديمية.

كما قام الأبييض وعبدالعظيم (2020)، بدراسة بعنوان "اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء تطبيق منظومة التعليم عن بعد". بهدف بحث علاقة اليقظة العقلية بكل من الرفاهية النفسية وجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة، وكذلك بحث أثر متغيرات (الجنس) على العلاقة بين اليقظة العقلية بكل من الرفاهية النفسية وجودة الحياة الأكاديمية، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين اليقظة العقلية بأبعادها وجودة الحياة الأكاديمية بأبعادها، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية

بالإنجاز الأكاديمي المبلغ عنه من خلال الرفاهية الجامعية ومستوى القلق، ومن التوصيات التي أوصت بها الدراسة البحث عن حلول لطلاب الذين لديهم انتقال غير ناجح إلى الجامعة في وقت مبكر خلال السنة الأولى الجامعية، ودعم الصحة النفسية للطلاب في السنة الأولى الجامعية.

وقام العنزي ومقدم (2018)، بدراسة بعنوان "جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعية". يهدف التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، والتعرف على مستوى جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طالبات الجامعة، وكذلك التعرف على تأثير متغير التخصص على مستوى جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية والأمن النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حفر الباطن تعزى لمتغير التخصص لصالح كلية العلوم، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها ضرورة توفير الخدمات الجامعية الأكاديمية والاجتماعية التي تتطابق مع توقعات وأهداف الطلبة، وتشبع حاجاتهم داخل البيئة الجامعية.

أما دراسة سالم (2017)، "جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود". التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والتسويق الأكاديمي لدى الطلاب، والكشف عن الفروق في جودة الحياة الأكاديمية والتسويق تبعاً لمتغير العمر والمعدل والمسار الدراسي، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي،

وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى في ضوء متغيرات التخصص والمستوى الدراسي، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي المقارن، وكشفت الدراسة عن وجود مستوى متوسط من جودة الحياة الجامعية وكذلك مستوى مرتفع من فاعلية الذات الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الحياة الجامعية ومستوى فاعلية الذات الأكاديمية، كما كشفت عن عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الجامعية وفاعلية الذات الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص والمستوى الدراسي، ومن توصيات الدراسة ضرورة توفير الاجواء المناسبة والاعانة المادية والمعنوية لطلاب الجامعة حتى يستمتعوا بجودة الحياة الجامعية، ووضع البرامج اللازمة لمساعدة الطلاب على وضع استراتيجيات للارتقاء بمستوى جودة الحياة الجامعية ومواجهة الضغوط.

ودراسة (2019) Wilcox & Nordstokke بعنوان "عوامل التنبؤ برضا الطلاب الجامعيين عن الحياة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والإنجاز في السنة الأولى". وهدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العوامل التي يمكن من خلالها التنبؤ بالرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والإنجاز لدى طلبة السنة الأولى بالجامعة، وكان المنهج المستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وأبرزت النتائج وجود علاقة تأثير موجبة ذات دلالة احصائية بين الرضا الأكاديمي والارتباط المدرسي ومستوى الرضا عن الحياة بشكل عام، وامتلاك الطلاب المنظمون والدقيقون يظهرون اعتقاد أكبر بقدرتهم على انجاز مهامهم الدراسية، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في الرضا عن الحياة والكفاءة الذاتية الأكاديمية والإنجاز لدى طلبة السنة الأولى بالجامعة تعزى لمتغير الجنس، وأنه يمكن التنبؤ بمستوى الرضا عن الحياة من خلال الرضا الأكاديمي، وكذلك يمكن التنبؤ بالارتباط بالمدرسة والكفاءة الأكاديمية من خلال الضمير، وكذلك يمكن التنبؤ

الدراسة الأولى دراسة مباني (2024)، بعنوان "مقومات الإبداع والابتكار في الجزائر: دراسة تحليلية لمؤشر الابتكار العالمي للفترة 2019-2022". وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز مقومات الإبداع والابتكار في الجزائر خلال الفترة 2019-2022"، وذلك على ضوء مؤشر الابتكار العالمي، وكان منهجها هو المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى ضعف المؤشرات المرتبطة بالابتكار والمستعملة في التصنيف العالمي حيث أن تحسين البيئة الابتكارية لا يرتبط فقط بالجوانب القانونية والمؤسسية وإنما يجب إعطاء الجوانب المادية والمعلوماتية الأهمية اللازمة، وأوصت الدراسة بالتوجه نحو ابتكار التحسين الذي له فائدة كبيرة ولا يتطلب متطلبات مكلفة، وتشجيع المؤسسات الاقتصادية على اعتماد البحث والتطوير باعتبارها المصدر الرئيسي للتطوير، وتجسيد مخرجات البحث العلمي وتطبيقها وربط الجامعة بمحيطها الاقتصادي.

ودراسة براج (2020)، "جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة". التي هدفت إلى التعرف على جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، والكشف عن وجود فروق في مستويات كل من جودة الحياة والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز تبعًا لمتغير الجنس، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت النتائج عن وجود مستوى متوسط من جودة الحياة لدى عينة الدراسة، ومستوى مرتفع لكلٍ من التفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة، كما توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين مستوى جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة والتفكير الابتكاري تعزى لمتغير الجنس. وأوصت الدراسة بالاهتمام بالطالب الجامعي وتحسين مستوى جودة الحياة الأكاديمية لديه كونه أهم المؤشرات الدالة على تقدم المجتمع، بعقد دورات تدريبية بإشراف المتخصصين لتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى

وأظهرت الدراسة النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى الطلاب تعزى لمتغير العمر لصالح العمر الأكبر ولمتغير المعدل لصالح المعدل الأعلى، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المسار الدراسي، ومن النتائج أيضاً وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة احصائية بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى التسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود، وأوصت الدراسة بعمل برامج إرشادية لخفض مستوى التسويق الأكاديمي وال فشل لدى الطلبة، وتنفيذ برامج لتوكيد الذات وتنميتها لدى الطلبة المسوفين، والاهتمام من قبل الجامعات بظاهرة التسويق الأكاديمي ووضع خطط استراتيجية للتعامل معها.

وقام (Shareef et al (2015 بدراسة عنوانها "التفاعل بين الأداء الأكاديمي وجودة الحياة بين طلاب ما قبل السريرية". يهدف التعرف على تأثير الأداء الأكاديمي على جودة الحياة لدى الطلاب ما قبل السنة السريرية، والتعرف على تأثير الجنس والسنة الدراسية عليها، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية. ووجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى الأداء الأكاديمي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية، وتوصلت أيضاً لوجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الأداء الأكاديمي ومستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية، وتوصلت أيضاً لوجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، وأوصت الدراسة باعتماد مقياس منظمة الصحة العالمية لمؤشر موثوق لتحديد مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة، والاهتمام بالطلاب ذوي الأداء الأكاديمي والتحصيل الدراسي المنخفض لتحسين مستوى ادائهم بما ينعكس إيجاباً على جودة الحياة الأكاديمية لديهم.

ثانياً: الدراسات التي تناولت الابتكار والإبداع:

بالسعادة المدركة بناءً على مستوى أبعاد الذكاء المتعدد، كما أوصت الدراسة بالتركيز عند تصميم البرامج التعليمية بحيث تعزز أبعاد الذكاء المتعدد مما يساهم في تحسين مستوى السعادة لدى الطلبة، ودعم البرامج التعليمية بأنشطة تفاعلية مختلفة تدعم تنمية الذكاء المتعدد لدى الطلبة.

ودراسة العدساني (2023)، "الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسعادة لدى عينة من ممارسي العمل التطوعي بمدينة جدة". التي هدفت إلى تحديد مستوى الاتزان الانفعالي لدى عينة من ممارسي العمل التطوعي في مدينة جدة، وتحديد مستوى السعادة لديهم، والتعرف على العلاقة بين الاتزان الانفعالي والسعادة، والكشف عن الفروق في كلٍ من الاتزان الانفعالي والسعادة وفقاً لمتغيري الجنس والحالة الاجتماعية، واستخدمت المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود مستوى أعلى من المتوسط من السعادة لدى عينة الدراسة، ووجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى الاتزان الانفعالي والسعادة، وكذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية لصالح المتزوجون، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بتطوير برامج تدريبية وورش عمل تركز على تعزيز مهارات التوازن الانفعالي لدى الطلاب، حيث أن ذلك قد يساهم في رفع مستويات سعادتهم، وتوفير خدمات دعم اجتماعي ونفسي موجهة للطلاب المتزوجين، لتعزيز مستوى سعادتهم ومساعدتهم في التكيف مع التحديات المرتبطة بالحياة الأسرية والأكاديمية، كما أوصت بتنظيم أنشطة اجتماعية وفعاليات ترفيهية تُعزز من الروابط الاجتماعية بين الطلاب، مما يساهم في تحسين مستوى السعادة بشكل عام.

وأجرى زهير (2020)، دراسة بعنوان "السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة". هدفت للكشف عن درجة تقدير مستوى السعادة لدى الطلاب

طلبة الجامعة، وتفعيل دور لرعاية المبتكرين وتنمية قدراتهم للاستفادة منها إلى أقصى حد ممكن.

وأجرى Bilgin (2017) بدراسة بعنوان "فهم العلاقة بين السعادة والإبداع من حيث أبعاد الرفاهية". تهدف إلى التعرف على العلاقة بين مفهومي السعادة والإبداع، تتم دراسة السعادة تحت عنوانين فرعيين هما الرفاهية الذاتية والنفسية، واستخدام المنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من السعادة لدى عينة الدراسة، وعدم وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين مستوى الشعور بالسعادة والإبداع لدى عينة الدراسة، وأوصت الدراسة بإدماج أنشطة الإبداع في المناهج الدراسية، ودراسة العوامل الأخرى التي يمكن أن تؤثر على الإبداع.

ودراسة العنزي (2016)، "دور الجامعة في دعم الإبداع والابتكار لدى فئة الطلبة". التي هدفت إلى التعرف على دور الجامعة في دعم الإبداع والابتكار لدى الطلبة. واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، ووصلت الدراسة إلى نقص في تشجيع الجامعة للطلبة على الإبداع والابتكار، وضعف إقبال الطلبة أنفسهم للاتجاه نحو الابتكار والإبداع، وأوصت الدراسة بإنشاء حاضنة أعمال وربطها مع الهيئات الوزارية المشرفة، وتقديم دورات في هذا الموضوع مع نماذج ناجحة لأصحاب أفكار مبدعة.

ثالثاً: الدراسات التي تناولت السعادة:

الدراسة الأولى دراسة عبدالمجيد (2024)، "الذكاءات المتعددة كمنهج في ممارسة الأنشطة السارة وشدة السعادة المدركة لدى طلاب الجامعة". يهدف فحص العلاقة بين الذكاءات المتعددة وممارسة الأنشطة السارة وشدة السعادة المدركة لدى طلاب جامعة القاهرة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين مستوى الذكاء المتعدد والسعادة المدركة لدى طلاب جامعة القاهرة، وتباين قدرة التنبؤ

مستويات السعادة لديهم، تقديم برامج دعم تُركّز على تحسين الكفاءة الذاتية لدى الطلاب من خلال مهارات التوجيه والإرشاد، مما يعزز من ثقتهم بأنفسهم ويزيد من سعادتهم، وتوفير موارد إضافية لدعم برامج التخصصات العلمية، حيث أظهرت الدراسة أن طلاب هذه التخصصات يتمتعون بمستويات سعادة أعلى.

ودراسة اللواتية (2017)، "السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس". وهدفت الدراسة إلى فهم العلاقة بين السعادة والتفكير الإبداعي وتأثيرهما على المستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس، واستعانت الباحثة بالمنهج الوصفي الارتباطي، وأظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة احصائية موجبة بين الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي، وقدرة التنبؤ بالتحصيل الدراسي للطلاب بناءً على مستويات الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي لديهم، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الشعور بالسعادة والتفكير الإبداعي تعزى لمتغير الجنس، وأوصت الدراسة بإجراء برامج فاعلة للطلبة الجامعيين وتوفير بيئة معززة للشعور بالسعادة وقدرتهم على التفكير الإبداعي، ووضع مناهج ومقررات دراسية مبنية على تحفيز التفكير الإبداعي لدى الطلبة. ودراسة سماوي (2013)، "السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية". التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين السعادة وكل من الذكاء الانفعالي والتدين وتأثير متغير الجنس والتخصص على تلك العلاقة، واستخدم المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من السعادة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين مستوى السعادة والذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية، كما توصلت أيضاً إلى عدم وجود فروق في قوة العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة

الموهوبين بمنطقة الباحة، وكذلك الكشف عن الفروق في مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة تبعاً لمتغير المرحلة الدراسية، واستُخدم المنهج: الوصفي التحليلي، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود مستوى مرتفع من السعادة لدى الطلاب الموهوبين، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى الطلاب الموهوبين تعزى لمتغير المرحلة الدراسية، وأوصت بإنشاء بيئة تعليمية تدعم التفكير النقدي والتعلم الذاتي، حيث يجب أن تكون الفصول الدراسية مرنة وتتيح للطلاب الموهوبين التعبير عن أفكارهم ومواهبهم، وتنظيم أنشطة تفاعلية ومسابقات لتحفيز الموهوبين، مما يعزز من شعورهم بالإنجاز والرضا.

ودراسة عبدالرحمن (2019)، "السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية". التي هدفت للتعرف على العلاقة بين السعادة وبعض المتغيرات النفسية (التوجه نحو الحياة - الكفاءة الذاتية - أساليب مواجهة الضغوط - قلق المستقبل) لدى طلاب الجامعة، كذلك الكشف عن الفروق بين طلاب الجامعة في السعادة والمتغيرات النفسية باختلاف متغير النوع (ذكور - إناث)، ونوع التعليم (أزهر - عام)، والتخصص (علمي - أدبي)، واستخدم الباحث المنهج الوصفي الارتباطي، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة احصائية بين السعادة والمتغيرات النفسية (أساليب مواجهة الضغوط - الكفاءة الذاتية - التوجه نحو الحياة) والأبعاد الفرعية، ووجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، كما توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى طلاب الجامعة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وأوصت الدراسة بتصميم وتنفيذ ورش عمل تدريبية تهدف إلى تعليم الطلاب أساليب فعّالة لمواجهة الضغوط النفسية، مما يساهم في تعزيز

العدساني (2023)، ودراسة زهير (2020)، دراسة عبدالرحمن (2019)، ودراسة سماوي (2013)، وهناك بعض الدراسات التي جمعت بين متغيري جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع معًا مثل دراسة مصطفى والمطيري (2021)، ودراسة برايج (2020)، بينما جمعت دراسة اللواتية (٢٠١٧) بين متغير الابتكار والإبداع والسعادة معًا.

ثانيًا: من حيث المنهج

اتفقت الدراسة الحالية مع جميع الدراسات السابقة من حيث تبني المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة كون هذا المنهج من المناهج البحثية الشائعة والمناسبة للوصول إلى فهم أعمق عن الظاهرة قيد الدراسة، واختلفت مع دراسة مباني (2024) التي استخدمت المنهج التحليلي.

ثالثًا: من حيث مجتمع وعينة البحث

تباين مجتمع وعينة الدراسة من دراسة لأخرى، ومن باحث لآخر وفقاً لأهداف الدراسة، فمن الدراسات ما طبق على فئة الطلاب الموهوبين بالمدارس مثل دراسة زهير (2020)، ومنها ما طبق على ممارسي العمل التطوعي مثل دراسة العدساني (2023)، ومنها ما طبق على بيئة مجتمع بالكامل كدراسة مباني (2024).

وتتفق الدراسة الحالية مع الدراسات التي تم تطبيقها على فئة طلاب الجامعة: كدراسة سليمان ومراد (٢٠٢٢)، ودراسة علي (2022)، ودراسة ياغي والمحمادي (٢٠٢٢)، دراسة مصطفى والمطيري (2021)، ودراسة الأبييض وعبدالعظيم (2020)، ودراسة عمر وبكاكرة (٢٠٢٠)، ودراسة العصيمي ومخيمر (٢٠١٩)، ودراسة Wilcox & Nordstokke (2019)، ودراسة العنزي ومقدم (٢٠١٨)، ودراسة سالم (2017)، ودراسة Shareef et al (2015)، ودراسة برايج (2020)، ودراسة العنززي (2016)، ودراسة عبدالمجيد (2024)، ودراسة عبدالرحمن (2019)، ودراسة اللواتية (٢٠١٧)، ودراسة سماوي (2013).

احصائية في قوة العلاقة بين السعادة والذكاء الانفعالي والتدين تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الفقهية، وأوصت بالاستفادة من مستوى الذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة الجامعة في خدمة الجامعة والمجتمع، الاهتمام بعلم النفس الإيجابي وتضمين مقرراته في المناهج الدراسية للجامعة الأردنية لما لها من فائدة في تخفيف المعاناة النفسية والاجتماعية لدى الطلبة ورفع كفاءتهم في مواجهة الضغوط، والعمل على تهيئة المناخ الجامعي والتنشئة الاجتماعية للموائمة بين التدين بجانبه الجوهري والظاهري لكي ينشأ الجيل مقتدياً بالرسول عليه أفضل الصلاة والتسليم.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الباحثة للدراسات السابقة وجدت هناك تنوعاً في أهدافها، ومنهجيتها وأدواتها والنتائج التي توصلت إليها ويمكن تفصيل أوجه التشابه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية من خلال الآتي:

أولاً: من حيث متغيرات الدراسة:

تناولت دراسات كثيرة متغير جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة وذلك لأهمية هذا المتغير وعلاقتها ببعض المتغيرات، ومن تلك الدراسات دراسة سليمان ومراد (2022)، ودراسة علي (٢٠٢٢)، ودراسة ياغي والمحمادي (2022)، ودراسة الأبييض وعبدالعظيم (2020)، ودراسة عمر وبكاكرة (2020)، ودراسة العصيمي ومخيمر (٢٠١٩)، ودراسة العنزي ومقدم (2018)، ودراسة سالم (٢٠١٧)، ودراسة Shareef et al (2015)، بينما تناولت بعض الدراسات والتي تعتبر قليلة جداً متغير الابتكار والإبداع وعلاقته ببعض المتغيرات مثل دراسة العنززي (٢٠١٦)، ودراسة Narayanan (2017)، ودراسة مباني (2024)، وتناولت دراسات أخرى متغير السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة عبدالمجيد (2024)، ودراسة

عينة البحث

نظرًا لصعوبة الوصول إلى جميع مفردات مجتمع الدراسة قامت الباحثة باختيار عينة عشوائية طبقية تناسب مع مجتمع الدراسة، ويمكن توضيح عينة الدراسة بصورة تفصيلية بالآتي:

توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجنس:

جدول (2)

يوضح توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجنس

| الجنس | العدد | النسبة المئوية |
|---------|-------|----------------|
| ذكر | 152 | 39.38 |
| أنثى | 234 | 60.62 |
| المجموع | 386 | % 100 |

توزيع عينة الدراسة على أساس التخصص الدراسي

جدول (3)

يوضح توزيع عينة الدراسة على أساس التخصص الدراسي

| التخصص | العدد | النسبة المئوية |
|--------------|-------|----------------|
| علوم إنسانية | 217 | 56.22 |
| علوم تطبيقية | 169 | 43.78 |
| المجموع | 386 | % 100 |

توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجامعة

جدول (4)

يوضح توزيع عينة الدراسة على أساس متغير الجامعة

| الجامعة | العدد | النسبة المئوية |
|--------------|-------|----------------|
| جامعة جدة | 93 | 24.09 |
| جامعة الطائف | 110 | 28.50 |
| جامعة نجران | 92 | 23.83 |
| جامعة جازان | 91 | 23.58 |
| المجموع | 386 | % 100 |

أدوات البحث وإجراءات بناءها

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بالاعتماد على مقاييس جاهزة ومقننة وهي كالتالي:

أولاً: مقياس جودة الحياة الأكاديمية

قامت الباحثة بالاستعانة بمقياس جودة الحياة الأكاديمية المقنن على البيئة السعودية من إعداد العتيبي (٢٠١٤)، حيث يتكون المقياس من (٣٥) فقرة، وأمام كل فقرة البدائل (دائمًا - أحيانًا - نادرًا)، ويشمل المقياس الأبعاد التالية:

وأخيرًا: تتميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة كونها ربطت بين ثلاث متغيرات تمثلت جودة الحياة الأكاديمية، والابتكار والإبداع، والسعادة، في دراسة واحدة، حيث لم تتطرق دراسة من قبل للجمع بين المتغيرات الثلاثة السابقة، وأيضًا ما يميزها كونها الدراسة الأولى التي يتم القيام بها على البيئة السعودية وتجمع أهم ثلاثة متغيرات ترتبط ارتباطًا وثيقًا برؤية المملكة ٢٠٣٠، وما تهدف إليه تلك الرؤية من التنمية الشاملة لجميع جوانب الحياة للمجتمع السعودي.

منهج البحث

يعتبر تحديد منهج الدراسة الأساس العلمي الذي يسير عليه الباحث في تنفيذ إجراءات بحثه ويجب أن يكون اختيار ذلك المنهج بما يتناسب مع طبيعة البحث، لذلك اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي، وذلك لأنه المنهج المناسب لدراسة الظاهرة والتعرف عليها، ودراسة العلاقة بين متغيرات الظاهرة.

مجتمع البحث

سوف يتكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب الجامعات السعودية الحكومية بمختلف تخصصاتهم ومستوياتهم الدراسية للعام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ م، وتشمل تلك الجامعات (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران).

جدول (1)

يوضح توزيع مجتمع الدراسة بحسب الجنس

| الجامعة | الجنس | العدد | الإجمالي |
|---------------|-------|--------|----------|
| جامعة الطائف | ذكر | 32546 | 52197 |
| | أنثى | 19651 | |
| جامعة جازان | ذكر | 26027 | 41311 |
| | أنثى | 15284 | |
| جامعة جدة | ذكر | 30826 | 51215 |
| | أنثى | 20389 | |
| جامعة نجران | ذكر | 13306 | 21967 |
| | أنثى | 8661 | |
| المجموع الكلي | | 166690 | |

قامت الباحثة بحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس جودة الحياة الأكاديمية من خلال حساب معامل الارتباط بيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه وكذلك ارتباط تلك الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس ككل وحصلت على النتائج التالية:

البعد الأول: بعد المعرفة:

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد المعرفة مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.402 - 0.784)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية تراوحت بين (0.470 - 0.655) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

البعد الثاني: بعد البراعة

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد البراعة مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.556 - 0.807)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية تراوحت بين (0.525 - 0.749) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

البعد الثالث: بعد الشخصية

وتراوحت قيمة معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد الشخصية مع الدرجة الكلية للبعد (0.647 - 0.839)، وكذلك قيمة معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية قد تراوحت بين (0.524 - 0.733) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

البعد الرابع: بعد الحكمة

وكان معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد الحكمة مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.492 - 0.728)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية تراوحت بين (0.367 - 0.719) وهي قيم دالة عند درجة حرية

1. بعد المعرفة: ويقاس الخبرات والمهارات المكتسبة خلال التعليم ويتكون من (9) فقرات.

2. بعد البراعة: ويقاس تفاعل القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية من أجل إنتاج شيء أصيل يساهم في تطوير جودة الحياة الأكاديمية ويتكون من (9) فقرات.

3. بعد الشخصية: ويقاس البناء الخاص بشخصية الطالب وسلوكه، ويتكون من (8) فقرات.

4. بعد الحكمة: ويقاس كل ما يعرف لتدبير جودة الحياة الأكاديمية، ويتكون من (9) فقرة.

وقامت معدة المقياس بالتأكد من الخصائص السيكومترية له من خلال إيجاد الصدق الظاهري وصدق المحتوى من خلال عرض المقياس على المحكمين، والعمل بتعديلاتهم، وبعد ذلك طبقت المقياس على عينة مقدارها (224) طالبة من كليات مختلفة، حيث تراوحت معاملات الارتباط لبيرسون لفقرات المقياس مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه بين (0.201 - 0.756)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.05)، وتراوحت معاملات بيرسون للارتباط بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس بين (0.660 - 0.750)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01)، أما بالنسبة للثبات فقد قامت معدة المقياس بحساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.697)، وهي قيمة ثبات مناسبة يمكن الاعتماد عليها. الخصائص السيكومترية لمقياس جودة الحياة الأكاديمية في الدراسة الحالية:

للتأكد من ملائمة المقياس قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (50) طالبًا وطالبة وحساب صدق وثبات المقياس ويمكن عرض النتائج بالآتي:

١- صدق مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

(ن = ٥٠)، ومستوى دلالة (0.01).

الأولية من (٤٥) فقرة، وأمام كل فقرة خمسة بدائل (دائما - غالبا - أحيانا - نادرا - أبدا)، ويحتوي المقياس على أربعة أبعاد وهي:

بعد التلقائية: ويحتوي على (١١) فقرة.

بعد الدافعية: ويحتوي على (١١) فقرة.

بعد الأسلوب: ويحتوي على (١١) فقرة.

بعد التحرر: ويحتوي على (١٢) فقرة.

الخصائص السيكومترية لمقياس الابتكار والإبداع:

للتأكد من صدق وثبات مقياس الابتكار والإبداع عرضت الباحثة المقياس على عدد من المحكمين، وكذلك طبقت الباحثة المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة، ويمكن توضيح ذلك بالآتي:

١- صدق مقياس الابتكار والإبداع:

يعتبر الصدق الخاصية التي تحدد قدرة المقياس لقياس ما اعد لأجله، واعتمدت الباحثة على طريقتين للتأكد من صدق مقياس الابتكار والإبداع وهي:

أ- الصدق الظاهري: حيث عرضت الباحثة المقياس على (7) من السادة المحكمين من ذوي الخبرة والاختصاص وذلك للاستفادة من خبرتهم في تحديد مدى ملائمة الفقرات والصياغة اللغوية لها، وأيضاً لتعديل أو حذف أو إضافة لفقرات المقياس، حيث كانت نسبة الاتفاق بين اراء المحكمين بلغت (٨٠%) وكانت هناك بعض الملاحظات في بعض الفقرات قامت الباحثة بالعمل بها.

ب- صدق الاتساق الداخلي: قامت الباحثة بعد تطبيق مقياس الابتكار والإبداع على العينة الاستطلاعية بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات المقياس والدرجة الكلية للبعد الذي تنتهي إليه، وكذلك معامل ارتباطها بالدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كالآتي:

كما قامت الباحثة أيضاً بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج لمعامل الارتباط لبيرسون بين درجة ابعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية والدرجة الكلية للمقياس تراوحت بين (0.864-0.932) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن=٥٠)، ومستوى دلالة (0.01) لذلك يمكن القول بأن ابعاد المقياس تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في بحثنا هذا.

ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية:

يعتبر الثبات من الخصائص المهمة التي من خلالها يعتمد الباحث على البيانات التي يحصل عليها من ذلك المقياس، وللتأكد من ثبات مقياس جودة الحياة الأكاديمية قامت الباحثة بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية ومعامل الثبات لالفارونباخ لأبعاد المقياس وكذلك للمقياس بشكل عام، وكانت النتائج ل معامل الثبات لمقياس جودة الحياة الأكاديمية بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس تراوح بين (0.817 - 0.934)، وبالنسبة للمقياس بشكل عام فقد بلغ (0.971)، وكذلك معامل الثبات لالفارونباخ لإبعاد المقياس تراوح بين (0.808-0.878)، وللمقياس بشكل عام بلغ (0.953)، وهي قيم ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها في دراستنا الحالية.

تصحيح المقياس ومدى مستوياته:

نظراً لأن جميع فقرات المقياس إيجابية فإن البدائل تأخذ الأرقام التالية (دائماً = ٣)، (أحياناً = ٢)، (نادراً = ١)، ويمكن تحديد مستوى جودة الحياة الأكاديمية على المقياس نادراً (1.00-1.67) منخفض، أحياناً (1.68-2.34) متوسط، دائماً (2.35-3.00) عالي.

ثانياً: مقياس الابتكار والإبداع:

قامت الباحثة ببناء مقياس الابتكار والإبداع اعتماداً على الأدب النظري، حيث تكون المقياس بصورته

درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01) لذلك يمكن القول بأن أبعاد المقياس تتمتع بدرجة صدق اتساق داخلي مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في بحثنا هذا

ثبات مقياس الابتكار والإبداع:

للتأكد من ثبات مقياس الابتكار والإبداع قامت الباحثة بذلك من خلال طريقة ايجاد معامل الثبات بالتجزئة النصفية وكذلك معامل الثبات لالفكرونيباخ لأبعاد مقياس الابتكار والإبداع، وكذلك للمقياس بشكل عام، وكانت النتائج قد أظهرت أن معامل الثبات لمقياس الابتكار والإبداع بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس تراوح بين (0.923 – 0.972)، وبالنسبة للمقياس بشكل عام فقد بلغ (0.988)، وكذلك معامل الثبات لالفكرونيباخ لإبعاد المقياس تراوح بين (0.869-0.904)، وللمقياس بشكل عام بلغ (0.966)، وهي قيم ثبات مرتفعة ويمكن الاعتماد عليها في دراستنا الحالية.

مقياس الابتكار والإبداع في صورته النهائية:

بعد اجراء التعديلات التي أوصى بها المحكمون أصبح مقياس الابتكار والإبداع في صورته النهائية يتكون من (٤٥) فقرة موزعة على أربعة أبعاد وهي بعد التلقائية (١١) فقرة، وبعد الدافعية (١١) فقرة، وبعد الأسلوب (١١)، وبعد التحرر (١٢)، ولأن جميع فقرات المقياس إيجابية فإن البدائل تأخذ القيم (دائماً = ٥)، (غالبًا = ٤)، (أحيانًا = ٣)، (نادراً = ٢)، (أبدًا = ١)، ويمكن تحديد مستوى الابتكار والإبداع من خلال مدى كل بديل كالتالي: أبدأ (1.00-1.80) منخفض جداً، نادراً (1.81-2.60) منخفض، أحياناً (2.61-3.40) متوسط، غالباً (3.41-4.19) مرتفع، و دائماً (4.20-500) مرتفع جداً

ثالثاً: مقياس السعادة

لمساعدة الباحثة في جمع البيانات الخاصة بمستوى السعادة لدى عينة الدراسة استعانت الباحثة بقائمة

البعد الأول: بعد التلقائية

أظهرت النتائج أن معامل ارتباط بيرسون لفقرات بعد التلقائية مع الدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.599 – 0.791)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتكار والإبداع قد تراوحت بين (0.500 – 0.749) وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

البعد الثاني: بعد الدافعية

أظهرت النتائج أن معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات بعد الدافعية والدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.307 – 0.816)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتكار والإبداع تراوحت بين (0.302-0.844)، وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01، 0.05)

البعد الثالث: بعد الأسلوب

وكان معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات بعد الأسلوب والدرجة الكلية للبعد تراوحت بين (0.493 – 0.780)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتكار والإبداع تراوحت بين (0.291-0.789)، وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01، 0.05)

البعد الرابع: بعد التحرر

وتراوحت قيمة معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات بعد التحرر والدرجة الكلية للبعد بين (0.396 – 0.826)، وكذلك معامل الارتباط لنفس الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الابتكار والإبداع تراوحت بين (0.390-0.800)، وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = 50)، ومستوى دلالة (0.01).

كما قامت الباحثة أيضاً بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج كالتالي: بعد التلقائية (0.911)، بعد الدافعية (0.940)، بعد الأسلوب (0.934)، وبعد التحرر (0.938)، وهي قيم دالة عند

يمكننا القول بأن مقياس السعادة يتمتع بدرجة صدق مناسبة ويمكن الاعتماد عليها في دراستنا الحالية.

٢- ثبات مقياس السعادة

للتأكد من ثبات مقياس السعادة قامت الباحثة بحسابه بطريقة التجزئة النصفية وكذلك معامل الثبات لالفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات لمقياس السعادة بطريقة التجزئة النصفية بلغ (0.929)، وكذلك معامل الثبات لالفاكرونباخ بلغ (0.900)، وهي قيم ثبات عالية ويمكن الاعتماد عليها.

نتائج البحث مع مناقشتها

السؤال الفرعي الأول: والذي ينص على "ما مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

من أجل الإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وتحديد المستوى لاستجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول (5)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

| الترتيب | المستوى | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | البعد |
|---------|---------|-------------------|-----------------|---------------------------------|
| 2 | عالي | 0.39 | 2.54 | بعد المعرفة |
| 3 | عالي | 0.42 | 2.52 | بعد البراعة |
| 1 | عالي | 0.44 | 2.60 | بعد الشخصية |
| 4 | عالي | 0.37 | 2.47 | بعد الحكمة |
| | عالي | 0.36 | 2.53 | جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام |

من الجدول السابق نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لمستويات ابعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ تراوحت بين (2.47 - 2.60) بانحرافات معيارية تراوحت بين

أكسفورد السعادة المترجمة، والتي تم تطبيقها من قبل القاسم (٢٠١١) على البيئة السعودية، وتحتوي هذه القائمة على (٢٨) فقرة. ويتم الإجابة على هذه القائمة من خلال التدرج الخماسي (غالبًا - كثيرًا - أحيانًا - قليلاً - نادرًا)، وقد تم حساب صدق القائمة من خلال صدق الاتساق الداخلي حيث تراوحت معاملات الارتباط لبيرسون بين درجة الفقرات والدرجة الكلية للقائمة بين (0.317 - 0.732)، وتعتبر معاملات ارتباط مناسبة، وكذلك تم حساب الصدق التمييزي عن طريق صدق المقارنة الطرفية وكانت النتيجة وجود فروق بين الدرجات المنخفضة والمترفعة عند مستوى دلالة (0.01)، وأيضًا تم حساب صدق المحك من خلال مقياس الأمل وكانت النتائج بأن هناك ارتباط بين القائمة ومقياس الأمل حيث بلغ معامل الارتباط (0.825) ويعتبر معامل ارتباط مرتفع، وبالنسبة لثبات القائمة فقد قامت القاسم (٢٠١١) بحساب الثبات من خلال التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان - براون (0.878)، وبطريقة إعادة الاختبار بعد مرور (١٥) يومًا بلغ معامل الارتباط (0.958)، وبطريقة الفاكرونباخ (0.876).

الخصائص السيكومترية لمقياس السعادة في الدراسة الحالية:

للتأكد من صدق وثبات مقياس السعادة في الدراسة الحالية قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٥٠) طالب وطالبة، ومن خلال البيانات التي حصلت عليها تم إيجاد الآتي:

١- صدق الاتساق الداخلي:

قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين فقرات مقياس السعادة والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج أن معامل الارتباط لبيرسون بين درجة فقرات مقياس السعادة والدرجة الكلية له تراوحت بين (0.293 - 0.780)، وهي قيم دالة عند درجة حرية (ن = ٥٠)، وعند مستوى دلالة (0.01، 0.05)، لذلك

مستوى الشعور بالرضا وجودة الحياة الأكاديمية لديهم وهذا ما أكده صبري (٢٠٠٩) بأن الأنظمة والقوانين المتبعة في الجامعة تؤثر بشكل مباشر على شعور الطلاب بمستوى جودة الحياة الأكاديمية.

السؤال الفرعي الثاني: والذي ينص على "ما مستوى الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

يهدف الوصول إلى إجابة لهذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على ابعاد مقياس الابتكار والإبداع وكذلك لاستجاباتهم على المقياس بشكل عام وكانت النتائج كالآتي:

جدول (6)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على مقياس الابتكار والإبداع

| الترتيب | المستوى | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | البعد |
|---------|---------|-------------------|-----------------|----------------------------|
| 1 | مرتفع | 0.71 | 4.02 | بعد التلقائية |
| 2 | مرتفع | 0.63 | 3.97 | بعد الدافعية |
| 4 | مرتفع | 0.71 | 3.75 | بعد الأسلوب |
| 3 | مرتفع | 0.79 | 3.80 | بعد التحرر |
| | مرتفع | 0.67 | 3.88 | الابتكار والإبداع بشكل عام |

من الجدول السابق نلاحظ أن المتوسط الحسابي لمستوى الابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ بشكل عام بلغ (3.88)، بانحراف معياري (0.67) حيث يقع هذا المتوسط في المستوى المرتفع، وبالنظر لأبعاد الابتكار والإبداع فإنها جميعاً تقع متوسطاتها ضمن المستوى المرتفع مع تباين بسيط بين تلك الأبعاد، حيث جاء بعد التلقائية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (4.02)، وانحراف

(0.37 – 0.44)، وتقع هذا المتوسطات في المستوى العالي، وبالنسبة لجودة الحياة الأكاديمية بشكل عام فقد كانت في المستوى العالي أيضاً بمتوسط حسابي (2.53)، وانحراف معياري (0.36)، حيث نرى تفاوتاً بسيطاً في ابعاد جودة الحياة الأكاديمية حيث جاء بعد الشخصية في الترتيب الأول بمتوسط حسابي (2.60)، يليه بعد المعرفة في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (2.54)، وبالنسبة لبعد البراعة فقد جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (2.52)، وأخيراً جاء بعد الحكمة في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (2.47)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة ياغي والمحمادي (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، ودراسة العنزي ومقدم (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة حفر الباطن، ودراسة Shareef et al (2015) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة ما قبل السنة السريرية، وتختلف مع نتائج دراسة سليمان ومراد (٢٠٢٢) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة كلية التربية بجامعة دمياط، وكذلك دراسة العصيمي ومخيمر (٢٠١٩) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب جامعة أم القرى، ودراسة عمر وبكاكرة (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى المستوى الاهتمام الذي توليه قيادة الجامعات قيد الدراسة لتوفير بيئة جامعية تناسب مع تطلعات الطلاب ورفع من مستوى الشعور لديهم بجودة الحياة الأكاديمية وهذا ما اشار إليه القحطاني (٢٠٢٤) تأثير البيئة الجامعية على مستوى شعور الطلبة بجودة الحياة الأكاديمية، وأيضاً تساهم القوانين والأنظمة المتبعة في تلك الجامعات والتي ترى الباحثة ملائمتها للصرح الأكاديمي في رفع

جدول (7)

يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والمستوى لاستجابات أفراد العينة على مقياس السعادة.

| المستوى | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | مستوى السعادة لدى أفراد العينة |
|---------|-------------------|-----------------|--------------------------------|
| مرتفع | 0.53 | 3.74 | |

من الجدول السابق نلاحظ أن مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية ضمن رؤية ٢٠٣٠ كان في المستوى المرتفع، حيث بلغ المتوسط الحسابي لاستجابات عينة الدراسة (3.74)، بانحراف معياري (0.53)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة زهير (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من السعادة لدى الطلبة الموهوبين، وتختلف مع نتائج دراسة العدساني (2023) والتي توصلت إلى وجود مستوى فوق المتوسط من السعادة لدى ممارسي العمل التطوعي بمدينة جدة، ودراسة سماوي (٢٠١٣) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط من السعادة لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية،

وتفسر الباحثة ذلك إلى ما توفره الجامعات من أنشطة مختلفة وبرامج تأهيل ترتبط بشكل مباشر بمتطلبات سوق العمل، وكذلك مرونة المناهج وطرائق التدريس والوسائل التي يستخدمها الكادر التدريسي والتي تساهم في تبسيط ما يدرسه الطالب مما يؤدي إلى التخفيف من الضغوط الدراسية وبذلك يزداد مستوى استمتاع الطالب بالدراسة الجامعية وشعوره بالسعادة نتيجة لاطمئنانه على مستقبله بعد التخرج، وكذلك توجه المملكة ضمن رؤية ٢٠٣٠ والتي تهدف إلى رفع مستوى السعادة لدى أفراد المجتمع من خلال اعتمادها برامج ترفيحية والتي تقيمها الهيئة العامة للترفيه لتحقيق ذلك.

معياري (0.71)، بينما جاء بعد الدافعية في الترتيب الثاني بمتوسط حسابي (3.97)، وانحراف معياري (0.63)، وبالنسبة لبعد التحرر فقد جاء في الترتيب الثالث بمتوسط حسابي (3.80)، وانحراف معياري (0.79)، وأخيرًا جاء بعد الأسلوب في الترتيب الرابع بمتوسط حسابي (3.75)، وانحراف معياري (0.71)، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة برايج (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التفكير الابتكاري.

وتفسر الباحثة ذلك إلى أن الجامعات قيد الدراسة تبني أحدث المناهج الدراسية وتمتلك الكادر التعليمي المؤهل بشكل جيد وذلك يساهم في تنمية مستويات الإبداع والابتكار لدى الطلاب حيث أشار العطوشي وأبو نعامة (٢٠١٣) إلى دور المناهج الدراسية والمعلم في تنمية مستويات الإبداع والابتكار لدى الطلبة، ولا ننسى التوجه العام للدولة في تنمية مستوى الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة كونهم جيل المستقبل وتقع على عاتقهم النهوض وتنمية بلدهم، وذلك من خلال الرؤية المعتمدة للمملكة العربية السعودية (رؤية ٢٠٣٠) والتي تركز على التنمية في شتى مجالات الحياة، حيث أشار رتيبي وغضبان (٢٠١٧) إلى تأثير ثقافة المؤسسات على مستويات الابتكار والإبداع.

السؤال الفرعي الثالث: والذي ينص على "ما مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقياس السعادة وتحديد المستوى وتوصلت إلى النتائج التالية:

يهدف الإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين استجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بأبعاده واستجاباتهم على مقياس الابتكار والإبداع وأبعاده، وتوصلت إلى النتائج التالية:

السؤال الفرعي الرابع: والذي ينص على "ما العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

جدول (8)

يوضح العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى الابتكار والإبداع

| الابتكار والإبداع بشكل عام | التحرر | الأسلوب | الدافعية | التلقائية | البعد |
|----------------------------|---------|---------|----------|-----------|---------------------------------|
| **0.537 | **0.471 | **0.423 | **0.551 | **0.637 | المعرفة |
| **0.707 | **0.639 | **0.595 | **0.722 | **0.679 | البراعة |
| **0.765 | **0.746 | **0.630 | **0.771 | **0.693 | الشخصية |
| **0.740 | **0.669 | **0.694 | **0.708 | **0.686 | الحكمة |
| **0.770 | **0.702 | **0.651 | **0.766 | **0.750 | جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام |

** تعني مستوى دلالة (0.01)

جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة برايج (٢٠٢٠) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية طرية بين مستوى جودة الحياة والتفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة،

وتفسر الباحثة ذلك إلى طبيعة جودة الحياة الأكاديمية والتي تتأثر بشكل واضح بمستوى الابتكار والإبداع حيث كلما ارتفع مستوى الابتكار والإبداع لدى الطلبة كلما عزز ذلك شعورهم بالرضا عن جودة الحياة الأكاديمية التي يعيشونها، وقد Natarajan & Angur (2014) إلى أن مؤشر الابتكار والإبداع أحد العوامل المؤثرة في جودة الحياة، وأضاف الشميمري (٢٠٢٢) التأثير المتبادل بين جودة الحياة الأكاديمية والسلوك الإبداعي.

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الارتباط لبيرسون بين ابعاد مقياس جودة الحياة الأكاديمية وابعاد مقياس الابتكار والإبداع تراوحت بين (0.423 – 0.771)، وهي قيم دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وكذلك تراوحت معاملات الارتباط لبيرسون بين مقياس جودة الحياة الأكاديمية وابعاد مقياس الابتكار والإبداع بين (0.651 – 0.766)، وهي ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (0.01) أيضًا، وبالنظر إلى معامل الارتباط لبيرسون بين مقياس جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام ومقياس الابتكار والإبداع بشكل عام فقد بلغت (0.770) وهي قيمة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، لذلك يمكن الإجابة على السؤال السابق ب "توجد علاقة ارتباطية طرية ذات دلالة احصائية بين مستويات جودة الحياة الأكاديمية وابعادها (المعرفة - البراعة - الشخصية - الحكمة) ومستويات الابتكار والإبداع وابعاده (التلقائية - الدافعية - الأسلوب - التحرر) لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة -

وللإجابة على هذا السؤال قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط لبيرسون بين استجابات أفراد العينة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية بأبعاده واستجاباتهم على مقياس السعادة وتوصلت إلى النتائج التالية:

السؤال الفرعي الخامس: والذي ينص على "ما العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟

جدول (9)

يوضح العلاقة بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية ومستوى السعادة

| جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام | الحكمة | الشخصية | البراعة | المعرفة | البعد |
|---------------------------------|---------|---------|---------|---------|---------|
| **0.492 | **0.511 | **0.468 | **0.434 | **0.360 | السعادة |

** تعني مستوى دلالة (0.01)

شعور الطالب الجامعي بالرضا عن حياته الأكاديمية يجعله يشعر بمستوى مرتفع من السعادة تجاه ذلك، حيث أشار سليمان ومراد (٢٠٢٢) إلى أن تتمتع الطالب بمستوى جودة حياته الأكاديمية المرتفع يجعله يشعر بالرضا والكفاءة ويخطط لمستقبله وهذا يبعث لديه شعوراً بالسعادة.

قبل استخدام التحاليل الإحصائية للتأكد من فروض الدراسة تم أولاً اختبار شروط التجانس للعينة من خلال اختبار ليفين (Levene's Test) حيث كانت قيمة (Sig = 0.093) وهي قيمة أكبر من (0.05) وهذا يدل على وجود التجانس وعدم وجود تباين واضح في عينة الدراسة، واختبار Shapiro-Wilk لاختبار أن التوزيع طبيعي، وكانت قيمة (sig=0.102) وهي قيمة أكبر من (0.05) مما يدل على أن التوزيع طبيعي

الفرض الأول: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)"

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" T-test لعينتين مستقلتين لاستجابات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية

من الجدول السابق نلاحظ وجود علاقة طردية ذات دلالة احصائية بين مستوى ابعاد جودة الحياة الأكاديمية (المعرفة - البراعة - الشخصية - الحكمة)، حيث تراوحت معاملات الارتباط لبيرسون بين (0.360 - 0.511)، وهي قيم دالة عند مستوى الدلالة (0.01)، كما بلغ معامل الارتباط بين مستوى جودة الحياة الأكاديمية بشكل عام ومستوى السعادة (0.492)، وهي قيمة دالة عند مستوى الدلالة (0.01) أيضاً، لذلك يمكن الإجابة على السؤال السابق ب "توجد علاقة ارتباطية طردية بين مستويات جودة الحياة الأكاديمية وابعادها (المعرفة - البراعة - الشخصية - الحكمة) ومستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠، وتختلف مع نتائج دراسة Bilgin (2017) والتي توصلت إلى عدم وجود علاقة ارتباطية بين الشعور بالسعادة والإبداع.

وتفسر الباحثة ذلك إلى أن شعور الفرد بالسعادة يحفزه على تبني أسلوب التفاؤل والايجابية عند تعامله مع مواقف الحياة المختلفة ومنها الجوانب المتعلقة بحياته الأكاديمية، فارتفاع مستويات السعادة لدى الطالب الجامعي ينعكس على نظريته لجميع جوانب حياته الجامعية من خلال النظرة التفاؤلية الإيجابية لذلك سوف يشعر بمستويات مرتفعة من جودة الحياة الأكاديمية، وأيضاً يعتبر

ومقياس الابتكار والإبداع ومقياس السعادة، وتوصلت

إلى النتائج التالية:

جدول (10)

يوضح اختبارات لتعيين الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة تعزى لمتغير الجنس

| المتغير | الجنس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | الدلالة |
|------------------------|-------|-------|-----------------|-------------------|----------|---------------|---------|
| جودة الحياة الأكاديمية | ذكر | 152 | 89.48 | 10.54 | 1.080 | 0.281 | غير دال |
| | أنثى | 234 | 88.13 | 13.90 | | | |
| الابتكار والإبداع | ذكر | 152 | 173.41 | 25.17 | 0.727- | 0.467 | غير دال |
| | أنثى | 234 | 175.70 | 33.00 | | | |
| السعادة | ذكر | 152 | 101.87 | 13.94 | **3.087- | 0.002 | دال |
| | أنثى | 234 | 106.50 | 15.09 | | | |

** تعني عند مستوى دلالة (0.01)

من الجدول السابق نلاحظ الآتي:

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة Wilcox & Nordstokke (2019) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس، ودراسة براج (2020) ودراسة اللواتية (2017) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والتفكير الابتكاري تعزى لمتغير الجنس، ودراسة Bilgin (2017) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الإبداع تعزى لمتغير الجنس، ودراسة عبدالرحمن (2019) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، وتختلف مع نتائج دراسة ياغي والمحمادي (2022) ودراسة عمر وبكاكرة (2020) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة الأبيض وعبدالعظيم (2020) ودراسة Shareef et al (2015) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور، ودراسة Bilgin (2017) ودراسة العدساني (2023) ودراسة اللواتية (2017) ودراسة سماوي (2013)

1. أن قيمة ت المحسوبة بالنسبة لمستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع غير دالة حيث بلغ مستوى الدلالة لها على التوالي (0.281 – 0.467)، وهي أكبر من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية (0.05)، لذلك يمكن قبول الفرض الصفري بشكل جزئي للمتغيرين السابقين "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير الجنس (ذكر - أنثى)"

2. قيمة ت المحسوبة بالنسبة لمستوى السعادة بلغ (3.087) عند مستوى دلالة (0.02)، وهو أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)؛ لذلك يمكننا رفض الفرض الصفري وتبني الفرض البديل "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية 2030 تعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث".

القديمة لها، فقد أكدت رؤية المملكة على تحسين مستوى دور المرأة السعودية في المشاركة بمسيرة التنمية وتمكينها من شغل جميع الوظائف التي كانت قديماً محصورة على الذكور فقط، هذا ما أدى إلى شعور الإناث بمستويات سعادة أعلى من الذكور.

الفرض الثاني: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية)"

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بتطبيق اختبار "ت" T-test لعينتين مستقلتين لاستجابات عينة الدراسة على مقياس جودة الحياة الأكاديمية ومقياس الابتكار والإبداع ومقياس السعادة وتوصلت إلى النتائج التالية:

والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة لدى عينة الدراسة تعزى لمتغير الجنس

وتفسر الباحثة تلاشي الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع بالنسبة لمتغير الجنس إلى عدم تمييز أنظمة الجامعات المشمولة بالدراسة بين الجنسين حيث يتم توفير المناهج والمسارات وتحديثها وتطبيقها على جميع الطلاب بغض النظر اكانوا ذكوراً أم إناث، حيث يتمتع كل منهم بممارسة مهامهم الدراسية والأكاديمية والتقدم للتقييم بنفس الطريقة المتبعة، وبالنسبة لمستوى السعادة فقد أظهرت النتائج وجود فروقاً لصالح الإناث قد يعود ذلك إلى ما تحضى به المرأة السعودية من اهتمام من قبل القيادة الحكيمة للبلاد وخاصة في الآونة الأخيرة، حيث هدفت سياسات الدولة الجديدة تسهيل جميع الجوانب التي تؤدي إلى مشاركة المرأة السعودية في جميع جوانب الحياة وتغيير النظرة

جدول (11)

بوضوح اختبارات لتعيين الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة تعزى لمتغير التخصص

| المتغير | التخصص | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة (ت) | مستوى الدلالة | الدلالة |
|------------------------|--------------|-------|-----------------|-------------------|----------|---------------|---------|
| جودة الحياة الأكاديمية | علوم إنسانية | 217 | 88.03 | 10.81 | -1.116 | 0.265 | غير دال |
| | علوم تطبيقية | 169 | 89.48 | 14.74 | | | |
| الابتكار والإبداع | علوم إنسانية | 217 | 175.55 | 26.03 | 0.555 | 0.579 | غير دال |
| | علوم تطبيقية | 169 | 183.83 | 34.79 | | | |
| السعادة | علوم إنسانية | 217 | 103.53 | 16.36 | -1.780 | 0.076 | غير دال |
| | علوم تطبيقية | 169 | 106.14 | 12.43 | | | |

الدلالة المعتمد في دراستنا الحالية، لذلك نستطيع قبول الفرض الصفري السابق "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ت المحسوبة غير دالة حيث بلغ مستوى الدلالة لها في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة على التوالي (0.265، 0.579، 0.076)، وهي أكبر من مستوى

للمجتمع السعودي حيث يتم الاهتمام بالمناهج وتطويرها في جميع التخصصات التي تدرس في الجامعات السعودية وجعل تلك المناهج تواكب متطلبات العصر، وأيضاً يتم الاهتمام بالكادر التدريسي وتأهيله بالشكل المناسب في جميع التخصصات، وتوفير متطلبات التخصصات بغض النظر عن كونها تخصصات إنسانية أو تخصصات تطبيقية، أدى ذلك إلى تلاشي الفروق في إدراك مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية.

الفرض الثالث: والذي ينص على "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجامعة"

وللتأكد من صحة هذا الفرض قامت الباحثة بحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة على مقاييس الدراسة وفقاً لمتغير الجامعة وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير التخصص (علوم إنسانية - علوم تطبيقية)"، وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة العصيمي ومخير (٢٠١٩) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص، وتختلف مع نتائج دراسة مصطفى والمطيري (٢٠٢١) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الأدبية، ودراسة العنزي ومقدم (٢٠١٨) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات العلمية، ودراسة سماوي (٢٠١٣) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى السعادة تعزى لمتغير التخصص لصالح التخصصات الفقهية،

وتفسر الباحثة ذلك اهتمام قيادة الجامعات المشمولة بالدراسة بجميع التخصصات بنفس المستوى، وإدراكهم لأهمية كل تخصص لدعم التنمية

جدول (12)

يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة تبعاً لمتغير الجامعة

| الجامعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
|--------------|-------|-----------------|-------------------|
| جامعة الطائف | 110 | 89.418 | 10.855 |
| جامعة جازان | 91 | 92.033 | 10.783 |
| جامعة جدة | 93 | 82.323 | 15.723 |
| جامعة نجران | 92 | 90.837 | 10.804 |
| المجموع | 386 | 88.663 | 12.684 |
| الجامعة | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري |
| جامعة الطائف | 110 | 176.700 | 22.622 |
| جامعة جازان | 91 | 177.374 | 23.509 |
| جامعة جدة | 93 | 164.903 | 43.179 |
| جامعة نجران | 92 | 179.989 | 25.756 |

| | | | | |
|-------------------|-----------------|-------|--------------|---------------|
| 30.151 | 174.801 | 386 | المجموع | |
| الإنحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | الجامعة | مستوى السعادة |
| 14.061 | 100.509 | 110 | جامعة الطائف | |
| 15.680 | 103.978 | 91 | جامعة جازان | |
| 14.939 | 104.118 | 93 | جامعة جدة | |
| 12.677 | 110.913 | 92 | جامعة نجران | |
| 14.806 | 104.676 | 386 | المجموع | |

الفروق ذات دلالة إحصائية؛ فقد طُبِّقَت الباحثة تحليل التباين الأحادي one way Ancova وتوصلت إلى النتائج التالية:

من الجدول السابق، نلاحظ وجود فروق بسيطة بين المتوسطات الحسابية لمستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى عينة الدراسة باختلاف متغير الجامعة، ولتحديد ما إذا كانت هذه

جدول (13)

يوضح نتائج تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في مستوى تقدير الذات تبعاً لمتغير التخصص

| المتغير | مصدر التباين | مجموع المربعات | درجة الحرية | متوسط المربعات | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|------------------------|----------------|----------------|-------------|----------------|----------|---------------|
| جودة الحياة الأكاديمية | بين المجموعات | 5269.68 | 3 | 1756.56 | 11.840 | 0.000 |
| | داخل المجموعات | 56674.54 | 382 | 148.36 | | |
| | المجموع | 61944.22 | 385 | ----- | | |
| الابتكار والإبداع | بين المجموعات | 12586.13 | 3 | 4195.38 | 4.750 | 0.003 |
| | داخل المجموعات | 337409.52 | 382 | 883.27 | | |
| | المجموع | 349995.64 | 385 | ----- | | |
| السعادة | بين المجموعات | 5562.07 | 3 | 1854.02 | 8.984 | 0.000 |
| | داخل المجموعات | 78834.45 | 382 | 206.37 | | |
| | المجموع | 84396.52 | 385 | ----- | | |

الحسابية لمستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى عينة الدراسة ذات دلالة إحصائية، ولتحديد اتجاه هذه الفروق؛ قامت الباحثة بتطبيق اختبار شيفيه، وكانت النتائج كالتالي:

من الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة ف لجودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة على التوالي بلغت (11.840 - 4.750 - 8.984)، عند مستوى الدلالة (0.000)، وهي قيمة أقل من مستوى الدلالة (0.05)، وهذا يدل على أن الفروق في المتوسطات

جدول (14)

يوضح نتائج اختبار شيفيه لاتجاه الفروق في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة بالنسبة لمتغير التخصص

| المتغير | الجامعة | الطائف | جازان | جدة | نجران |
|------------------------|---------|----------|----------|---------|-----------|
| جودة الحياة الأكاديمية | الطائف | ----- | 2.615- | **7.096 | 1.419- |
| | جازان | 2.615 | ----- | **9.710 | 1.196 |
| | جدة | **7.096- | **9.710- | ----- | **8.514- |
| | نجران | 1.419 | 1.196 | **8.514 | ----- |
| الابتكار والإبداع | الجامعة | الطائف | جازان | جدة | نجران |
| | الطائف | ----- | 0.674- | *11.797 | 3.289- |
| | جازان | 0.674 | ----- | *12.470 | 2.616- |
| | جدة | *11.797- | *12.470- | ----- | *15.086- |
| السعادة | الجامعة | الطائف | جازان | جدة | نجران |
| | الطائف | ----- | 3.469- | 3.609- | **10.404- |
| | جازان | 3.469 | ----- | 0.140- | *6.935- |
| | جدة | 3.609 | 0.140 | ----- | *6.795- |
| | نجران | **10.404 | *6.935 | *6.795 | ----- |

** تعني عند مستوى (0.01)، * تعني عند مستوى دلالة (0.05)

من الجدول السابق، يمكننا ملاحظة الآتي:

مما سبق يمكننا رفض الفرض الصفري السابق واعتماد الفرض البديل "توجد فروق ذات دلالة احصائية في مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ تعزى لمتغير الجامعة لصالح جامعة جدة بالنسبة لجودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع، ولصالح جامعة نجران بالنسبة للشعور بمستوى السعادة، ولم تجد الباحثة دراسة تتفق أو تختلف مع هذه النتيجة

وتفسر الباحثة وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة بالنسبة لمتغير الجامعة لصالح جامعة جدة كونها من الجامعات العريقة ولها السابق

1. متوسطات الفروق في مستوى جودة الحياة الأكاديمية لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية أظهرت دلالة احصائية، حيث كان اتجاه الفروق لصالح جامعة جدة.

2. متوسطات الفروق في مستوى الابتكار والإبداع لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية أظهرت دلالة احصائية، حيث كان اتجاه الفروق لصالح جامعة جدة أيضًا.

3. متوسطات الفروق في مستوى السعادة لدى عينة الدراسة تبعًا لمتغير الكلية أظهرت دلالة احصائية، حيث كان اتجاه الفروق لصالح جامعة نجران.

وللحصول على الإجابة لهذا السؤال قامت الباحثة بتطبيق الانحدار الخطي للتعرف على العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة، والكشف عن مدى تأثير كل من المتغيرين المستقلين (الابتكار والإبداع - السعادة) على المتغير التابع (جودة الحياة الأكاديمية)، للوصول إلى نموذج لتفسير العلاقة بينهما، وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول (14)

يوضح معامل الارتباط المعدل ما بين الابتكار والإبداع والسعادة كمتغيرات مستقلة

| متغيري الدراسة المستقلين | معامل الارتباط R | مربع معامل الارتباط | معامل الارتباط المعدل |
|--------------------------|------------------|---------------------|-----------------------|
| | 0.780 | 0.608 | 0.606 |

من الجدول السابق نلاحظ أن معامل الارتباط المعدل القادر على تفسير التباين في المتغير التابع بلغ (0.606)، ولتحديد دلالة معامل الانحدار المتعدد للنموذج قامت الباحثة بتطبيق اختبار تحليل التباين الأحادي ANOVA، وتوصلت إلى النتائج التالية:

جدول (15)

يوضح نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة معامل الانحدار للنموذج

| مستوى الدلالة | قيمة (ف) | متوسط المربعات | درجة الحرية | مجمع المربعات | مصدر التباين | المتغيرات |
|---------------|----------|----------------|-------------|---------------|--------------|-----------|
| 0.000 | 296.73 | 18823.89 | 2 | 37647.79 | الانحدار | |
| | | 63.44 | 383 | 24296.43 | البواقي | |
| | | ----- | 385 | 61944.22 | المجموع | |

- السعادة) والمتغير التابع (جودة الحياة الأكاديمية)، لذلك قامت الباحثة بحساب معاملات الانحراف المعيارية للنموذج $(Y = aX_1 + bX_2)$ ، وكانت النتائج كما يوضحها الجدول التالي:

في التأسيس قبل الجامعات الأخرى لذلك تمتلك مخزون كبير من الكادر التدريسي المؤهل والذي يعمل بدوره على تحسين وتطوير المناهج الدراسية المطبقة فيها بما ينعكس بصورة إيجابية على مستوى جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلابها، وبالنسبة لمستوى السعادة فقد كانت الفروق متجهة نحو طلاب جامعة نجران قد يعود ذلك إلى الثقافة السائدة في تلك المحافظة التي قد تتسم بمستويات عالية من التفاعل والإيجابية في تفكير سكانها وأيضا تختلف هذه المحافظة بتقارب تلك الثقافة بين السكان كونها لا تحتوي على متعددة مثل المحافظات المركزية كمحافظة جدة والرياض، أدى ذلك إلى تميز طلاب جامعة نجران بمستويات أعلى من السعادة مقارنة بباقي الجامعات السعودية المشمولة بالدراسة.

السؤال الرئيس: والذي ينص على "ما العلاقة بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠؟"

من الجدول السابق نلاحظ أن قيمة ف المحسوبة بلغت (296.73) عند مستوى دلالة (0.000)، حيث يعتبر مستوى الدلالة أقل من مستوى الدلالة المعتمد في الدراسة الحالية، لذلك يمكن القول بأن هناك تباين واضح بين المتغيرين المستقلين (الابتكار والإبداع

جدول (16)

يوضح معاملات الانحدار المعيارية للنموذج

| النموذج | معامل الانحدار | الخطأ المعياري | قيمة Beta المفسرة | قيمة ت | مستوى الدلالة |
|-------------------|----------------|----------------|----------------------|--------|---------------|
| الثابت | 24.67 | 3.083 | ----- | 8.001 | 0.000 |
| الابتكار والإبداع | 0.294 | 0.016 | 0.70 | 18.889 | 0.000 |
| السعادة | 0.120 | 0.032 | 0.14 | 3.770 | 0.000 |

تناولت العلاقة بين المتغيرات الثلاثة (جودة الحياة الأكاديمية - الابتكار والإبداع - السعادة) معاً.

وتفسر الباحثة ذلك إلى وجود تأثير واضح للإبداع والابتكار والسعادة على مستوى شعور الطالب الجامعي بجودة حياته الأكاديمية حيث يمكن التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية من خلال مستويات الابتكار والإبداع والسعادة لدى الطلبة، حيث أكدت بعض الدراسات السابقة إمكانية التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية بناءً على معرفة أحد المتغيرين الابتكار والإبداع أو السعادة، حيث أشار مصطفى والمطيري (٢٠٢١) إلى إمكانية التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية من خلال مستوى الابتكارية الانفعالية لدى الطلبة، وتوصل اللواتية (٢٠١٧) إلى إمكانية التنبؤ بمستوى الأداء الأكاديمي من خلال مستوى شعور الفرد بالسعادة.

النتائج

1. ارتفاع مستوى جودة الحياة الأكاديمية بمتوسط حسابي (2.53)، وأبعادها المتمثلة في المعرفة والبراعة والشخصية والحكمة، مع تفوق بُعد الشخصية بمتوسط حسابي (2.60)، يليه المعرفة فالبراعة ثم الحكمة بمتوسطات حسابية (2.54)، (2.52، 2.47) على التوالي.

2. مستويات عالية في الابتكار والإبداع بمتوسط حسابي (3.88)، وأبعادهما (التلقائية، الدافعية، الأسلوب، التحرر)، حيث تصدرت التلقائية بمتوسط حسابي (4.02)، تليها الدافعية فالتحرر

من الجدول السابق نلاحظ أن معاملات الانحدار المحسوبة ذات دلالة احصائية حيث كانت قيم ت المحسوبة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث نلاحظ تأثير المتغير المستقل الابتكار والإبداع على التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠ بنسبة (70 %)، بينما يستطيع متغير السعادة التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية بنسبة (14 %)، ويمكن للمتغيرين التنبؤ بمستوى جودة الحياة الأكاديمية معاً بنسبة (84 %)، وهذا يوضح قدرة المتغيرين بالتنبؤ بشكل كبير بمستويات جودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعات السعودية (جامعة الطائف - جامعة جدة - جامعة جازان - جامعة نجران) ضمن رؤية ٢٠٣٠، ومن خلال معاملات الانحدار المحسوبة في الجدول السابق يمكن التوصل إلى معادلة النموذج التي توضح العلاقة بين مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع والسعادة لدى عينة الدراسة وهي كالتالي:

$$\text{جودة الحياة الأكاديمية} = 0.294 \times \text{الإبداع} + 0.120 \times \text{السعادة}$$

حيث يتضح لنا من خلال العلاقة السابقة أن كل من الابتكار والإبداع والسعادة ترتبط بجودة الحياة الأكاديمية بعلاقة طردية ذات دلالة احصائية، ولم تتفق أو تختلف هذه النتائج مع أي من نتائج الدراسات السابقة حيث وأن هذه الدراسة تعتبر الأولى التي

في مستويات جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعات المختلفة.

المقترحات

1. دراسات حول تأثير الحياة الجامعية الاجتماعية والعملة على جودة الحياة الأكاديمية.
2. دراسات حول تأثير ثقافات المجتمع السائدة والثقافات الأجنبية الدخيلة على الشعور بجودة الحياة الأكاديمية.
3. دراسات حول دور التكنولوجيا الحديثة والذكاء الصناعي على جودة الحياة الأكاديمية لدى طلبة الجامعة.
4. إعادة تطبيق الدراسة الحالية على جامعات سعودية أخرى للتأكد من دقة النتائج التي توصلت إليها.

المراجع العربية

الأبيض، محمد وعبد العظيم، هاني. (2020). اليقظة العقلية وعلاقتها بالرفاهية النفسية وجودة الحياة لدى طلاب الجامعة في ضوء تطبيق منظومة التعليم عن بعد. *المجلة العربية للقياس والتقويم*، 1 (1)، 160-200.

برايح، نعيمة. (٢٠٢٠). *جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى طلبة الجامعة* [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة محمد بوضياف المسيلة. بعزیز، حمه، وبوكنير، جبار. (2023). متطلبات الإبداع والابتكار المقاولاتي: مراجعة الأدبيات ونظرة للتوجهات المستقبلية: دراسة ببيومترية. *مجلة العلوم الإنسانية*، 10 (2)، 116-134.

بكر، جوان. (٢٠١٣). *جودة الحياة وعلاقتها بالانتماء والقبول الاجتماعيين*. دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع. بن دحمان، حليلة، وزايكو، حفصة. (2021). *جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طلبة جامعة أدرار* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أحمد دراية. بن عيشة، حياة؛ ركزة، سميرة. (2020). *التفكير الإيجابي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلاميذ مرتفعي*

ثم الأسلوب بمتوسطات حسابية (3.97، 3.80، 3.75) على التوالي.

3. ارتفاع مستوى السعادة لدى الطلاب. بمتوسط حسابي (3.74).
4. وجود علاقة طردية موجبة ذات دلالة إحصائية بين جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع، وكذلك علاقة طردية موجبة ذات دلالة بين جودة الحياة الأكاديمية والسعادة.
5. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع تعزى إلى الجنس.
6. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في السعادة لصالح الإناث. من ناحية التخصص.
7. عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية، والابتكار والإبداع والسعادة.
8. وجود فروق ذات دلالة إحصائية في جودة الحياة الأكاديمية والابتكار والإبداع لصالح جامعة جدة، وفي السعادة لصالح جامعة نجران.
9. وجود علاقة طردية موجبة بين الابتكار والإبداع والسعادة معاً وجودة الحياة الأكاديمية، مما يتيح إمكانية التنبؤ بجودة الحياة الأكاديمية من خلال هذه العوامل مجتمعة..

التوصيات

من خلال النتائج التي توصلت إليها الدراسة توصي الباحثة بالتوصيات التالية:

1. توفير المتطلبات العلمية والعملية التي تساهم في تنمية مستوى الابتكار والإبداع لدى طلبة الجامعة لما لها من تأثير في شعورهم بجودة الحياة الأكاديمية.
2. انشاء مراكز جامعية تكون مهمتها التوعية بأهمية الابتكار والإبداع وتقوم بدعم المبتكرين والمبدعين لما لذلك من فائدة في نهضة المجتمع.
3. توزيع اهتمام الجهات المعنية على الجامعات المختلفة بشكل متساوي لتقليل من الفروق الظاهرة

- زواوي، سهى وكاتب، مروى. (٢٠٢٢). دور الجامعة في دعم الإبداع والابتكار لدى فئة الطلبة. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البشير الإبراهيمي.
- سالم، سري. (2017). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالتسويق الأكاديمي لدى طلاب قسم التربية الخاصة بجامعة الملك سعود. مجلة كلية التربية، 9(10)، ٥٣-١.
- السبيعي، منال. (٢٠٠٧). الشعور بالسعادة والرضى عن الحياة والتفاؤل ووجهة الضبط لدى المتزوجات وغير المتزوجات في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الملك محمد بن سعود الإسلامية.
- السلي، منصور. (2014). جودة الحياة وعلاقتها بالتفكير الإيجابي لدى طلاب جامعة أم القرى. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- سليجمان، مارتين. (2005). السعادة الحقيقية استخدام الحديث الإيجابي لتبيين ما لديك لحياة أكثر إنجازاً. (صفاء الاعسر، علاء الدين كفاقي، عزيزة السيد، فيصل يونس، فادية علوان، سهير غباشي، مُترجم). دار العين للنشر. (العمل الأصلي نشر في عام 2002).
- سليمان، هناء، ومراد، حسام. (2022). رؤية مقترحة لتفعيل دور كليات التربية في تحسين جودة الحياة الأكاديمية لطلابها دراسة ميدانية بجامعة دمياط. مجلة تطوير الأداء الجامعي، 19(1)، 171 - 228.
- سماوي، فادي. (2013). السعادة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتدين لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية. دراسات العلوم التربوية، ٤٠(٢)، 747-729.
- سمرقندی، نجوى. (2018). تصور الإبداع والابتكار في عصر التنمية المستدامة. مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، 24(1)، 252-223.
- الشميمري، صالح. (2022). جودة حياة العمل وعلاقتها بالاستغراق الوظيفي والسلوك الإبداعي لدى أعضاء هيئة التدريس بالجامعات السعودية. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 38(4)، 168-124.
- الصافي، عبد الله بن طه. (2001). المناخ المدرسي وعلاقته بدافعية الانجاز ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب وطالبات المرحلة الثانوية لمدينة امها، مجلة رسالة الخليج العربي، 79(9)، 22-61.
- الصاوي، لطيفات، والصبري، نيرفانا. (2020). الإبداع والابتكار ركيزة فاعلة في إقتصاد المعرفة لتجويد التعليم العالي والبحث العلمي والاستفادة من تجارب ومنخفضي الدافعية للإنجاز. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة البليدة، الجزائر.
- حامد، منى. (٢٠١٨). دور وحدات الإرشاد النفسي في تحقيق جودة الحياة الجامعية لعينة من طالبات الجامعات السودانية في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. مجلة مستقبل التربية العربية، ٢٥(١١٤)، ١٣-٧٢.
- حجي، أحمد. (2016). الإبداع أصوله وتنميته. مجلة الطفولة والتنمية، 7(125)، 113-113-125.
- الحدادي، عبد الكريم، ووادي، خديجة. (2021). سيكولوجية السعادة مدخل لفهم علم النفس الإيجابي. المجلة الدولية أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والأداب واللغات، 2(2)، 317-303.
- الحسينان، ابراهيم. (٢٠١٥). جودة حياة الطالب الجامعي وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموجرافية. المجلة التربوية، ٤١(٤١)، ٥٥-١.
- حمامة، عمار. (2020). جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بجودة مخرجات التعليم العالي لدى عينة من أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الوادي. مجلة العلوم النفسية والتربوية، ٦(١)، 108-133.
- حميداني، خرفية، وبخوش، نورس. (2016). جودة الحياة وعلاقتها بالصحة النفسية لدى طالبات جامعة زين عاشور. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة زين عاشور الجلفة.
- حميدي، عبد الرزاق. (2014). الإبداع كمدخل لتطوير تنافسية المؤسسة الاقتصادية. مجلة العلوم الإنسانية، 34(35)، 292-227.
- الرباعي، سعاد. (٢٠١٤). الشعور بالسعادة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلبة جامعة دمشق. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة دمشق.
- رتبي، اسماء، وغضبان، رحيمة. (٢٠١٧). معوقات الإبداع والعوامل المؤثرة في الابتكار في المؤسسة. مجلة التنمية وإدارة الموارد البشرية، ٨(٨)، ٩٤-١١٣.
- رنكو، مارك. (٢٠١١). الإبداع نظرياته وموضوعاته. (شفيق فلاح علاونه مترجم). العيبكان للأبحاث والتطوير. (العمل الأصلي نشر في ٢٠٠٧).
- زعيمية، ربيع. (٢٠١٨). مفهوم السعادة وعلاقته بجودة الحياة. مجلة العلوم الإنسانية، ١(٤٠)، ٣٦٥-٣٥٣.
- زهير، علي محمد البشير. (2020). السعادة لدى الطلاب الموهوبين بمنطقة الباحة. مجلة كلية التربية (أسيوط)، 36(7)، 493-468.

- الدول المتقدمة في التنمية المستدامة. *المجلة العربية للأدب والدراسات الانسانية*، (13)، 385-414.
- صبري، هالة عبدالقادر. (2009). جودة التعليم العالي ومعايير الاعتماد الأكاديمي "تجربة التعليم الجامعي الخاص في الأردن". *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 2(4)، 148-176.
- عابدين، حسن، والشرقاوي، فتحي. (2016). مهارات تنظيم الذات والمرونة النفسية وعالقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طالب كلية التربية. *مجلة كلية التربية بالإسكندرية*، ٢٦ (٦)، ١٥٣-٢٣٤.
- عبدالخالق، أحمد، الشطي، تغريد، الذيب، سماح، عباس، سوسن، احمد، شيماء، الفويني، نادية، والسعيد، نجاة. (٢٠٠٣). معدلات السعادة لدى عينات عمرية مختلفة في المجتمع الكويتي. *مجلة دراسات نفسية*، ١٣ (٤)، ٥٨١-٦١٢.
- عبدالرحمن، حنان أحمد. (2019). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة في ضوء بعض المتغيرات الديموجرافية. *مجلة قطاع الدراسات الإنسانية*، 24(1)، 53-224.
- عبدالمجيد، محمود، شبيب، أحمد، وعبدالواحد، إبراهيم. (2023). الإسهام النسبي لأبعاد الدافعية الأكاديمية في جودة الحياة لدى طلبة كلية التربية جامعة الأزهر. *مجلة التربية*، 4(197)، 147-177.
- عبدالمجيد، منال زكريا حسين. (2024). الذكاءات المتعددة كمنهج بممارسة الأنشطة السارة وشدة السعادة المدركة لدى طلاب الجامعة. *مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية*، 15(1)، 103-117.
- عبدالوهاب، أماني. (٢٠٠٦). السعادة النفسية وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية لدى عينة من المراهقين من الجنسين. *مجلة البحوث النفسية والتربوية*، (٢)، ٢٥٤-٣٠٦.
- العتيبي، لفا محمد. (٢٠١٤). مقياس جودة الحياة الأكاديمية لطلاب الجامعة. *مجلة القراءة والمعرفة*، (١٤٨)، ٢٤١-٢٨٠.
- العدساني، عبدالله. (2023). الاتزان الانفعالي وعلاقته بالسعادة لدى عينة من ممارسي العمل التطوعي بمدينة جدة. *مجلة كلية التربية (أسيوط)*، 39(12.2)، 60-103.
- العصبي، فيصل، ومخير، هشام. (2019). جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بفاعلية الذات الأكاديمية لدى
- طلاب جامعة أم القرى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (348)، 299-114.
- العطوشي، عفاف، وأبونعام، إنتصار. (2013). الإبداع والابتكار وعلاقته بالبيئة الإجتماعية المحيطة. المؤتمر العلمي العربي السادس: التعليم وأفاق ما بعد ثورات الربيع العربي، 1، 295-308.
- عطية، توفيق. (٢٠٠٩). *الإبداع الإداري وعلاقته بالأداء الوظيفي لمديري القطاع العام*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية بغزة.
- علوطي، سهيلة. (2008). *العلاقة بين تقدير الذات والدافعية للإنجاز لدى الطالب الجامعي، دراسة ميدانية على طلبة السنة الثانية بجامعة جيجل*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ورقلة الجزائر.
- علي، حسام الدين. (2013). فاعلية برنامج قائم على مهارات التفكير فوق المعرفية في تنمية أساليب التفكير وتحسين جودة الحياة الأكاديمية لدى طالب الجامعة. *مجلة كلية التربية جامعة الأزهر*، (٣)، 685-633.
- علي، حسام الدين. (2022). *اليقظة العقلية والمرونة المعرفية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طلاب الجامعة*. *مجلة كلية الآداب بقنا*، (57)، ١٣٨١-١٤٤٩.
- عمر، ايمان، وبكاكرة، دلال. (٢٠٢٠). *جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالذكاء العاطفي لدى طلبة الجامعة*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.
- العميان، محمود. (2004). *السلوك التنظيمي في منظمات الأعمال*. دار وائل للنشر والتوزيع.
- العززي، عواطف، ومقدم، عبدالحفيظ. (2018). *جودة الحياة الأكاديمية وعلاقتها بالأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الجامعية*. [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.
- العززي، بتلة صفوق. (٢٠١٦). دور الجامعات في تنمية القدرات الإبداعية لدى الطلبة. *المجلة العلمية لكلية التربية النوعية*، (٦)، ٦١٧-٦٤٢.
- القاسم، موضي محمد. (٢٠١١). *الذكاء الوجداني وعلاقته بكل من السعادة والأمل لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- القحطاني، بدر. (2024). *جودة الحياة الجامعية وعلاقتها بدافعية التعلم لدى الطالب الصم وضعاف السمع ببرنامج السنة التأهيلية*. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، (16)، ٩١-١٣٠.

المراجع الأجنبية

- Topping, K. J & ,Ehly, S. W. (1998). Peer tutoring in educational settings: A theoretical perspective .*Educational Psychology*, 23 .207-197 ,(3)
- Ahangr,R.G.(2010). A Study of resilience in relation ,cognitive styles and decision-making styles of management students, *Journal of Business Mangement* ,46, 953-961.
- Amabile, T. M. (2018). *Creativity in context: Update to the social psychology of creativity*. Routledge.
- Amabile, T. M & ,Pratt, M. G. (2016). The dynamic componential model of creativity and innovation in organizations: Making progress, making meaning. *Research in Organizational Behavior*, 36, 157-183.
- Astin, A. W. (1993). *What Matters in College: Four Critical Years Revisited*. Jossey-Bass.
- Baird ,A. (2015). The impact of classroom environment on creativity in higher education. *International Journal of Educational Management**, 29(6), 735-749 .
- Darling-Hammond, L. (2000). Teacher quality and student achievement: A review of State Policy Evidence. *Educational Policy Analysis Archives*, 8(1).
- Diener, E., Oishi, S., & Lucas, R. E. (2017). *Subjective well-being: The science of happiness and life satisfaction*. In C.
- Goleman, D. (1998). *Working with Emotional Intelligence*. Bantam Books.
- Johnson, L., Adams Becker, S., Estrada, V & , Freeman, A. (2014). *NMC Horizon Report: 2014 Higher Education Edition*. New Media Consortium.
- Jones, A., & Williams, L. (2019). Examining the influence of campus climate on students' academic self-concept. *Journal of Diversity in Higher Education*, 12(3), 270-282.
- Liu, F., Qu, S., Fan, Y., Chen, F & ,He, B. (2023)Scientific creativity and innovation ability and its determinants among medical postgraduate students in Fujian province of China: a cross sectional study .*BMC Medical Education*.444 ,(1)23 ,
- Maslow ,A. H. (1970). *Motivation and Personality*. Harper & Row .
- Narayanan, S. (2017). A study on the relationship between creativity and innovation in teaching and learning methods towards students academic performance at private higher education institution, Malaysia. *International Journal of Academic Research in Business and Social Sciences*, 7(4), 1-10.
- Natarajan, R., & G. Angur, M. (2014). Innovative ability and entrepreneurial كفاي، علاء الدين والنيال، مايسة (2008). *سيكولوجية السعادة*. دار المعرفة الجامعية.
- اللواتية، توحيد. (٢٠١٧). *السعادة وعلاقتها بالتفكير الإبداعي والمستوى التحصيلي لدى طلبة جامعة السلطان قابوس*. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة نزوي.
- مباني، محمد. (2024). مقومات الإبداع والابتكار في الجزائر: دراسة تحليلية لمؤشر الابتكار العالمي للفترة "2019-2022". *المجلة الجزائرية للعلوم الاجتماعية والانسانية*، 12(1)، 230-250.
- محمود، أحلام حسن. (٢٠٠٧). مستويات ومصادر إشباع السعادة كما يدركها المسنون في ضوء مدى تمسكهم بالقيم الدينية وبعض المتغيرات الأخرى. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١٧ (٥٦)، ١١٥-١٩٣.
- مخن، سامية، والشايب، محمد. (٢٠١٥). القدرة على التفكير الابتكاري قراءة مفاهيمية. *مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية*، (٢١)، ٤٧-٥٨.
- المدرسي، هادي. (٢٠٠٥). *كيف تتمتع بالسعادة في حياتك*. المركز الثقافي العربي.
- مرسي، كمال. (٢٠٠٠). *السعادة وتنمية الصحة النفسية*. دار النشر للجامعات.
- المرشود، جوهره صالح. (2011). السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى طالبات الجامعة. *مجلة العلوم العربية والانسانية*، ٤ (٢)، 797-878.
- مصطفى ، فتحي محمد محمود، المطيري، تواصيف فرحان معجب. (2021). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بجودة الحياة الأكاديمية لدى طالبات جامعة القصيم. *مجلة العلوم التربوية و النفسية*، 14 (3)، 1354-1397.
- منسي، محمود، وكاظم، علي. (٢٠١٠). تطوير وتقنين جودة الحياة لدى طلبة الجامعة في سلطنة عمان. *مجلة الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا*، ١ (١)، ٤١-٦٠.
- وثيقة برنامج جودة الحياة. (2020). في المملكة العربية السعودية، ص7
- ويكيبيديا (2021). رؤية المملكة العربية السعودية 2030. متاح على <https://ar.wikipedia.org>.
- ياغي، ايمان، والمحمادي، صفا. (2022). الرضا عن جودة الحياة الجامعية في ضوء الاتصال الأكاديمي في جامعة الملك عبد العزيز. *المجلة العربية للنشر العلمي*، (٤٠)، ٩٧٦-١٠١٣.

- Turner, S. (2006). *Creativity and the Role of the Arts in Human Development*. In D. H. Hargreaves & A. C. North (Eds.), *The Psychology of Music*. Psychology Press.
- Veenhoven, R. (2003a). Happiness. *The psychologist*, 16, 128-129.
- Veenhoven, R.(2003b). Hedonism & Happiness. *Journal of Happiness Studies*, 4, 437-457.
- Wilcox, G., & Nordstokke, D. (2019). Predictors of University Student Satisfaction with Life, Academic Self-Efficacy, and Achievement in the First Year. *Canadian Journal of Higher Education*, 49(1), 104-124.
- Wilson, K. M., & Garcia, T. L. (2020). Predictors of academic satisfaction among undergraduate students. *Journal of College Student Retention: Research, Theory & Practice*, 22(1), 142-161.
- activity: Two factors to enhance “quality of life”. *Journal of Business & Industrial Marketing*, 29(6), 469-475.
- picher ,F. (2006). Subjective Quality of life of Young Europeans Feeling Happy but who Knew why?. *Social Indicators Research*, 15(3), 419-444.
- Runco, M. A. (2004). Creativity. *Annual Review of Psychology*, (55), 657-687.
- Shareef, M. A., AlAmodi, A. A., Al-Khateeb, A. A., Abudan, Z., Alkhani, M. A., Zebian, S. I., & Tabrizi, M. J. (2015). The interplay between academic performance and quality of life among preclinical students. *BMC medical education*, 15, 1-8.
- Smith, A. B., Garcia, T. L., & Wilson, K. M. (2021). Stress and well-being among college students: A review of the literature. *Journal of American College Health*, 69(3), 326-334.